

النشر الرقمي باعتماد المعهد | **السلسلة المحكمة (٤٤)**

ديوان العُتْبِي القرشي ت٢٢٨هـ

محمد بن عبيد الله العُتْبِي البصري



جمع وتحقيق | **أ.د. مجاهد مصطفى بهجت**

السنة الرابعة: ربيع الأول ١٤٤٢هـ - أكتوبر ٢٠٢١م - السلسلة المحكمة - بحوث (١٥)





النشر الرقمي
باعتماد المعهد

السلسلة المحكمة (٤٤)

بحوث

• **المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية.**

ديوان العُتْبي القرشي ت٢٨٨هـ، جمع وتحقيق أ.د. مجاهد مصطفى بهجت، المكتبة الرقمية، السلسلة المحكمة (٤٤)، بحوث (١٥)، معهد المخطوطات العربية.

• **معهد المخطوطات العربية Institute of Arabic Manuscripts**

٢١ ش المدينة المنورة - المهندسين، القاهرة.

ص.ب ٨٧ - الدقي - القاهرة - ج. م. ع.

هاتف ٣٧٦١٦٤٠٢ - ٣٧٦١٦٤٠٣ - ٣٧٦١٦٤٠٥ (٢٠٢+)

فاكس ٣٧٦١٦٤٠١ (٢٠٢+)

البريد الإلكتروني: turathuna@malecso.org

الموقع الإلكتروني: www.malecso.org



نشرة أولى رقمية

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م



ربيع الأول ١٤٤٣هـ / أكتوبر 2021م

السنة الرابعة

السلسلة المحكمة (44)

مكتبةٌ تراثية شهرية تتغيًا الدخولَ بالتراث إلى العالم الرقمي دخولًا يحافظُ على هيبته وتقاليد نشره، كما تتغيا ترسيخَ هذا الدخولِ بتقديم نماذج لكبار المحققين من جهة، وتشجيع الشُّداة بمراجعة أعمالهم علميًّا ومنهجيًّا وإخراجها بلَبُوسٍ لائقٍ من جهة أخرى.





السلسلة المحكمة (٤٤)
بحوث (١٥)

ديوان العُتْبِي القرشي ت ٢٢٨هـ

محمد بن عبيد الله العُتْبِي البصري

جمع وتحقيق أ. د. مجاهد مصطفى بهجت

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فتأتي أهمية البحث عن مراثي الشاعر العتبي العباسي لأنه شاعر مغمور، وإن كان معروفاً في الأدباء أهل الرواية والأخبار، وقليل من الشعراء أُصيب بما أُصيب به، إذ فقد ستة من أبنائه الذكور بالطاعون بالبصرة، ففاضت مشاعره بهذه المراثي الصادقة...، ولم تسلم حياة المسلمين من الأمراض والأوبئة، فكان لها الشعراء، حيث نجد عددًا من القدماء: أبو ذؤيب الهذلي ت٢٧هـ، والعتبي، ومن المتأخرين: ابن الوردي ت٧٤٩هـ، وابن نُبَاتة ت٧٦٨هـ، وبدر الدين الحلبي ت٧٧١هـ. ونجد ما سطّره المؤرخون وكتبه الأدباء عن وباء الطاعون، فمن أوائل الكتب ما نسب لابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، وما ألفه المتأخرون: ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ بذل الماعون، وجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ رسالة في الطاعون، فضلاً عمّا ورد من نصوص الحديث النبوي.

وعهدي بالشاعر العتبي قديم حيث كنت نشرت بحثين عنه: العتبي البصري الشاعر الراوية: مركز إحياء التراث بجامعة بغداد، ورثاء الأبناء في شعره: مجلة كلية تربية المستنصرية[1].

يتضمن هذا الكتاب مع جمع شعر العتبي مبحثين، **الأول حياة الشاعر**: اسمه ونسبه ووفاته، وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، وصفاته وأخلاقه، وعلاقاته برجال عصره، وأغراضه وموضوعاته الشعرية حيث عرضت أبرز هذه الأغراض التقليدية: رثاء الأبناء، ورثاء غيرهم من الأصحاب والأصدقاء، والغزل والفخر، ثم شعر المثل ومكارم الأخلاق، وشعر الإخوانيات والأصدقاء. **الآخر: الملامح الفنية في شعره**: القيم الفكرية والصبغ البديعي، والأوزان والقوافي والمقطعات، ومنثوره ورواياته ومصادرها.

ويمثل هذا الملتقط شعر العتبي من مصادر التراث القديم، والقسم الأول منه بحدود ٦٩ نصًّا، في ٢٤٠ بيتاً، والقسم الآخر المنسوب له ولغيره ٦ نصوص في ٢٢ بيتاً، بما وقفت عليه في أكثر من ١٥٠ مصدراً. ثم يأتي الديوان مرتباً على القوافي موثقاً النصوص من المصادر، وجُلّها عن كتب الطبقات والتراجم، وبعض هذه المصادر تاريخي وآخر أدبي.

---

[1] بحثي الأول ضمن ندوة دور البصرة في التراث ١٥- ١٦/ ٣/ ١٩٨٩م، ص ٢٧٣ -٣٤٤، والآخر في العدد ٢/ ١٩٩٠ في٣٢ ص، ونشر د. يونس السامرائي شعره بمجلة كلية الآداب، العدد ٣٦/ ١٩٨٩م ص٤٣- ٩١، ثم نشره في كتابه دراسات في الشعر والشعراء. وأخيرا عُرضت عليّ المشاركة في المؤتمر الدولي الأول عن الوباء في الأدب العربي بجامعة كلس في ٨/ ٧/ ٢٠٢٠م، فقدمت بحثي بعنوان: **وباء الطاعون وأثره في شعر ق٣هـ العتبي في رثاء الأبناء نموذجا.**

ولابد من الإشارة إلى الدراسات السابقة عن الشاعر، وأبرزها عمل الدكتور يونس السامرائي رحمه الله المنشور بمجلة كلية الآداب ١٩٨٩م، في وقت قريب من نشرتي الأولى في مطلع السنة نفسها ضمن ندوة: دور البصرة في التراث ١٥-١٦/ ٣/ ١٩٨٩م. وكان مجموع شعر العتبي عنده ٥١ نصًّا في ٢٠٠ بيتٍ، والمجموع عندي ٦٢ نصًّا في ٢٢٩ بيتٍ.

الديوان الجديد ٢٠٢١م يتضمن ٦٩ نصًّا في ٢٤٢ بيتٍ، ويأتي عملي اليوم بعد متابعة لشعر العتبي في مصادر جديدة بعد أكثر من ٣٠ سنة من العمل السابق، ويتميز بالدراسة الضافية عن حياة الشاعر التي جاءت أكثر تفصيلاً، وفيها جدولان لأغراض الشاعر، والمقطعات في شعره، والديوان كذلك في قسمين لأني جعلت ما ينسب للشاعر وغيره في قسم آخر مستقل.

وعمل الدكتور يونس في وقته متميز جيد جدًّا، خاصة وقد نشر في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، لكن فرق الزمن والزيادات في عملي هو الذي يجعل ضرورة النشر للديوان اليوم، وقد وردت الإشارة لعملي القديم ونشرة الدكتور يونس في الهامش إجمالا، وقارنت بين العملين وذكرتهما تفصيلا في كتابي المكتبة الشعرية في العصر العباسي المطبوع بجامعة أم القرى ١٩٩٨م، ص (١١٦-١١٧).

منهج التحقيق:

أما منهجي في جمع نصوص العتبي وترتيبها، فكان وفق المعهود والمألوف في المنهج العلمي القائم على ترتيب القوافي بنسق حروف المعجم ابتداء من الروى الساكن ثم المفتوح، فالمضموم فالمكسور، ويلحق بكل قافية ما يسند إليها من الضمائر.

وقد قسمت شعر العتبي إلى قسمين:

الأول: في ما ثبتت نسبته إلى العتبي. **الآخر**: في ما ينسب إليه وإلى غيره.

- جعلت لكل نص رقماً مسلسلاً لتمييز النصوص وتحديدها.
- جعلت لكل بيت من القصيدة أو القطعة رقماً متسلسلاً، للإشارة إليه في الهامش عند ذكر بيان فروق الرواية واختلافها خلال المصادر.
- ذكرت المناسبة التي وردت -خلال المصادر- مقترنة بها الأبيات بما يكشف عن غرض النص ويعين على فهم معاني أبياته.
- ذكرت وزن الأبيات وبحورها.
- ضبطت النص بالشكل التام بما يزيل اللبس ويحدد المعنى على الوجه الصحيح.

- ألحقت بعد ذكر نصوص شعر العتبي التخريج للنصوص من المصادر والمظان، ورتبت المصادر حسب أصالتها قدماً، وبهذا الوصف فإن رواية النص المختارة تترجح عن الأقدم مصدراً، وأحياناً عن الأكمل رواية.
- جعلت الهوامش مع كل النصوص لبيان اختلاف الروايات للنص، والفروق للكلمات من المصادر التي ورد فيها النص، ضمن المصادر المختلفة.
- شرحت بعض الألفاظ الغريبة والصعبة، ووضحت معانيها، كما أشرت إلى علاقة بعض المعاني الشعرية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية مما يأتي على سبيل الاقتباس، وصلتها بالنصوص الشعرية السابقة مما يأتي على سبيل التضمين.
- ذيلت الكتاب بفهرس المصادر والمراجع التي استعنت بها في البحث، وفهرس النصوص الشعرية.

وأخيرا أسجل شكري وتقديري لأسرة التحرير والعمل بمعهد المخطوطات، لحرصهم في متابعة التحرير والتصحيح للديوان خاصة الأستاذين الفاضلين الدكتور **عمر خلوف، ويوسف السناري** بالمعهد، وللأخوين الفاضلين الأستاذ **عبد العزيز الساوري** الذي اقترح عليّ نشر الديوان ضمن هذه السلسلة المحكمة، ولأخي الأستاذ الدكتور **منجد مصطفى** الذي قرأ الدراسة، وراجع بعض النصوص، جزاهم الله خير الجزاء، وبارك الله في تعاونهم لخدمة تراثنا العريق وأدبنا العتيد.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه المحقق الراجي رحمة ربه ومغفرته

أ.د. **مجاهد مصطفى بهجت**

في العشر الأوائل المباركة من شهر المحرم الحرام ١٤٤٢هـ،

الموافق للأول من شهر سبتمبر ٢٠٢٠م.

القسم الأول: الشاعر

المبحث الأول: حياة العتبي وأغراضه الشعرية

١- حياته

اسمه ونسبه ووفاته[١]:

هو محمد بن عبيد الله بن عمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن أبي سفيان القرشي الأموي العباسي البصري، أبو عبدالرحمن، لغوي وأديب وشاعر عربي من فحول الشعراء في العصر العباسي الأول، أمويٌّ؛ لأن نسبه ينتهي إلى بني أمية، ويفخر في شعره بذلك[٢]، وعباسي لأنه أدرك العصر العباسي، وبصري لأنه عاش فيها، لقّب بالعُتْبي[٣] نسبة إلى جده عُتْبة بن أبي سفيان، ويجوز أن تكون نسبته إلى عتبة التي كان يقول الشعر فيها، والأرجح أن تكون النسبة إلى جده، إذ لم نجد في بقية شعره امرأة تحمل هذا الاسم[٤].

وأجمعت المصادر القديمة التي ترجمت له على أن وفاته كانت سنة ٢٢٨ هـ، لكنها أغفلت سنة ميلاده، وفي بعض شعره رثاء لأبنائه الذين أصابتهم جائحة الطاعون يذكر عمره ٦٥ سنة[٥]، فتكون سنة ميلاده قبل ١٦٣ هـ، ولكن ورد في بعض أخباره أنه أراد الزواج في سن الثمانين من عمره[٦]، وهذا يعني أن ميلاده قبل ١٤٨ هـ.

وهناك عتبي آخر هو أبو نصر محمد عبد الجبار ت ٤٢٧ هـ، يغلب عليه الكتابة والترسُّل[٧].

---

[١] ترجمته في المعارف ص٥٣٨، طبقات الشعراء ص٣١٤ – ٣١٦، الفهرست ص ١٧٦، معجم الشعراء ص٣٥٦- ٣٥٧، تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٤ -٣٢٦، الأنساب ص٣٨٣، الكامل في التاريخ ٧/ ٩، وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٨ -٤٠٠، الوافي بالوفيات ٤/ ٣، العبر ١/ ٣١٧، سير أعلام النبلاء ١١/ ٩٦، مرآة الجنان ٢/ ٩٧، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٣، شذرات الذهب ٢/ ٦٥.

[٢] راجع. ديوان شعره: ق ٢٧.

[٣] ضبط لقبه ابن خلكان ٤/ ٤٠٠، فقال: بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوقها وبعدها باء موحدة.

[٤] راجع ديوان شعره في الغزل: ق٣، ٧، ١٤، ١٧، ٢١، ٣٤، ٤٨، ٥٩.

[٥] راجع. ديوان شعره: ق ١٦.

[٦] راجع جمع الجواهر ص ٢٤٠.

[٧] راجع ترجمته مع نصوص من نثره وشعره: يتيمة الدهر ٢/ ١١٤ -١١٧، ١/ ٣٨١، ٢/٨٣، ٨٩. ومحمد بن عبد العزيز اليتيمة ١/ ١٦٣، ٤٣٠. وأبو النصر في أبي الحسن العتبي ٢/ ٢٨، ٢١، وأبو جعفر العتبي ٢/ ٩، ١٦، ٢٣. نسخة المكتبة الشاملة.

شيوخه وتلاميذه[١]:

روى عن شيوخه ومنهم: أبوه عبيد الله بن عمرو، وسفيان بن عيينة ت ١٩٨ هـ[٢]، ولوط بن مخنف ت ١٥٧ هـ[٣]، وتميّز محمد على أبيه بالشعر حيث يقول عنهما النديم: "كان العتبي وأبوه سيدين أديبين فصيحين، والعتبي كان شاعراً، ولم يكن أبوه كذلك"[٤].

وعنه روى تلاميذه ومنهم: أبو حاتم السجستاني ت٢٤٨ هـ وأبو الفضل الرياشي ت٢٥٧ هـ، وإسحاق بن محمد النخعي ت٢٨٦ هـ[٥]، وعبد العزيز بن معاوية القرشي، وأبو العباس الكريمي[٦]، وقد روى عنه أبو العيناء[٧] أيضاً.

مؤلفاته[٨]:

ذكر النديم مؤلفات العتبي التي تتضمن الأخبار والرواية، والأدب والشعر وهي: كتاب الخيل[٩]، وكتاب أشعار الأعاريب[١٠]، وأشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن، وكتاب الأخلاق[١١]، وكتاب الذبيح[١٢].

---

[١] راجع في شيوخه وتلاميذه تاريخ بغداد ٢/ ٣٤٤، اللباب ٢/ ٣٢٠، وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٨.

[٢] ترجمته في حلية الأولياء ٧/ ٢٧٠، تاريخ بغداد ٩/ ١٧٤، وفيات الأعيان ١/ ٢١٠.

[٣] ترجمته في معجم الأدباء ٦/ ٢٢٠، فوات الوفيات ٢/ ٢٤٠، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٩٩.

[٤] الفهرست ص١٧٦.

[٥] راجع في ترجمة السجستاني الفهرست ١/ ٥٨، وفيات الأعيان ١/ ٢١٨، إنباه الرواة ٢/٥٨، وفي ترجمة الرياشي: تاريخ بغداد ١٢/ ١٣٨، وفيات الأعيان ١/ ٢٤٦، بغية الوعاة ص ٢٧٥، وفي ترجمة النخعي: تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٠، والبداية والنهاية ١١/ ٨٢، ميزان الاعتدال ١/ ٩٢.

[٦] راجع في ترجمة الكريمي: تاريخ بغداد ٢/ ٤٢٤.

[٧] راجع في ترجمة أبي العيناء: الفهرست ص ١٧٦، وفيات الأعيان ٤/ ٣٤٣، وأبو العيناء الأديب البصري الظريف ص١٠٢.

[٨] راجع في مؤلفاته: الفهرست ص١٧٦، وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٨، هدية العارفين ٢/ ١١.

[٩] كشف الظنون ١/ ٦٩٥ بالحاء المهملة.

[١٠] في الفهرست: "الأعاريب" دون الأشعار.

[١١] كشف الظنون ٢/ ١٣٨٧.

[١٢] الوافي ٤/ ٣، كشف الظنون ٢/ ١٤١٩.

صفاته وأخلاقه:

لم تذكر كتب التراجم صفاته وجوانب أخلاقه، ولكن بعضها ألمح إلى "أنه حسن الصورة جميل الأخلاق...، وهو حسن الخضاب ويلبس الطيالسة الزرق، ولقب بالشقراق للون خضبها به، وشدّة حمرة وجهه، وتلون طيالسته[١]. وقد شغل طرفًا من حياته باللهو والعبث والشرب، يقول عنه ابن خلكان: "وكان مُستهترًا بالشراب"[٢]، وقد أقلع عن الشراب، وذمّه في بعض شعره وأزرى به[٣].

لا نعرف كثيرًا عن أسرته غير الذي رددته المصادر من فقده لهم في كارثة الطاعون التي أصابتهم واخترمتهم، ويبدو أن أحدهم ورثه في شاعريته وكنيته أبو عمرو، وكان آخرهم موتاً[٤]، وفي خبر أنّه حبسه في بيت لما ظهر على أنّه عاشق ليكون الحبس رادعاً له، ففتح الباب عنه بعد مدة، فوجده قد كتب على الحائط:

أتـــظـــنّ وَيحـــكَ أنـــني أبـــلى ... وَأطـيـعُ رَأيـكَ في الـهَـوى عَـقـلا

ومدّ الحرف الأخير مع استدارة حائط البيت أجمع، فلما نظر أبوه إلى ذلك يئس منه، فخلّى سبيله[٥]. ونعرف غير ابنه الكبير عبد الرحمن الذي كنّي به وهو جعفر، إذ ينقل أبو سليمان الخطابي خبراً عن أبي جعفر العتبي ينشد فيه أبياتاً لعلي بن الجهم[٦].

علاقاته برجال عصره:

كانت له علاقات ببعض رجال العصر فجالس من الخلفاء الرشيد والمأمون، ووزيره **أحمد بن أبي خالد** الأحول[٧]، وربطته علاقة برجال العصر وشعرائه كعمرو بن عثمان القيني وعلي بن الجهم وأبي علي الحرمازي[٨]، وسأل العتبي مرة صاحبه أحمد: "هل أنكرت عليّ يوم دخولي على المأمون شيئاً؟ قال: نعم، قلت: ما هو؟ قال: ضحك من شيء، فكان ضحكك أكثر من ضحكه"[٩].

---

[١] راجع. معجم الشعراء ص٣٥٦.

[٢] وفيات الأعيان ٣/ ٣٩٨، والمعارف ص ٦٣٨. مستَهْتَرٌ بالشراب أي مُوْلع به لا يُبالي ما قيل فيه. راجع: الصحاح للجوهري (٢/٨٥١).

[٣] راجع ديوان شعره في ذم الخمر: ق١٢، ٤٣.

[٤] الكامل ٧/ ٩.

[٥] النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٣.

[٦] المعارف ص٥٣٨، التعازي والمراثي ص١٦٥.

[٧] راجع ربيع الأبرار ٢/ ٧٨٦.

[٨] راجع تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٥، أدب الكتاب ص١٥٩، نور القبس ص١٩٢.

[٩] ربيع الأبرار ٢/ ٢٩٨.

أما صاحبه **عمرو بن عثمان القيني** فكانت بينهما مودة وصلة حسنة، وكانا يتبادلان الكتب ويتزاوران، وقد عبّر القيني غير مرة عن عظيم محبته وإخلاص مودته له، ومدحه بحسن أدبه ورفعة خلقه، وتأتي أبياته الهمزية للقيني جوابًا لكتاب العتبي الذي زاده في الدعاء وهي في ثمانية أبيات منها:

١- يَا ابنَ الذولئبِ مِن قُريشٍ وَالذُّرى   وَسَلِيلَ سَادةِ سَاكني البَطحَاءِ

٢- حاشا لمثلك أن يراني قائلاً   بكرامة تزري لديه برائي

٣- لم ترض إذ كَنَّيتني وبدأت بي   حتى دعوت الله لي ببقائي

٤- ولو اقتصرت على التي هي قيمتي   في ما بتت قضية الحكماء

٥- لكتبت لي عمرو بن عثمان ولم   تتبعه في العنوان حرف دعاء[1]

وشاب علاقتهما شيء من الفتور إذ اعتل القيني فلم يعده العتبي، فعاتبه القيني بأبيات منها:

١- لو كان قلبي له جناح   لطار شوقًا إليك قلبي

٢- وبعت مستيقنًا بربح   وحشة نأي بأنس قربي

٣- ولم أكن مواطنًا بلادًا   ليس بها أسرتي وصحبي[2]

فحلف العتبي ليأتينه شهراً كل يوم وكتب له:

١- النَاسُ عَمّن سِواكَ يُسلي   وَفيكَ يَدعو الهَوى وَيُصبي

٢- وَكلَمَا ازددتُ مِنكَ بُعدًا   ازدادَ قُربًا إليكَ قَلبي

٣- فَليسَ وَجدٌ تَرى كَوَجْدي   بَلْ لَيسَ حُبٌّ تَرى كَحُبِّي

٤- إنْ كَانَ جِسمي ثَوى غَريباً   فَإنَّ رُوحي ثَوى بِحُبّي[3]

---

[1] راجع أدب الكتاب: الصولي ١/ ٤٠، عن المكتبة الشاملة.

[2] خرج الوزن إلى الرجز، وهو كذلك في المصادر، ولعل الصواب: (موطناً) والله أعلم. (تراثنا).

[3] لعلها بكسر الحاء (بِحِبّي)، أي حبيبي. (تراثنا).

ويظهر أن علاقة العتبي **بعلي بن الجهم** كانت وطيدة لمحبتهما الكتب، وقد جرى حوار بينهما عن الكتب، فقال العتبي لابن الجهم عن كتاب: "لولا طول وكثرة ورقه لنسخته" لكن ابن الجهم خالفه الرأي واستحسن الكتب الكبيرة لأنها لا تخلو من فائدة... وأنكر ابن الجهم على رجل رغبته في العلم رجاء الاكتساب الكثير منه[1].

٢- أغراض شعره وموضوعاته:

لم يذكر القدماء للعُتبي ديوانًا، ولم يذكر النديم في سياق مؤلفاته هذا الديوان، لكن إشارة وردت في سياق أسماء الشعراء ودواوينهم تنسب لعبد الله بن محمد العُتبي ديوانًا، وتجعله في خمسين ورقة[2]، ويبعد أن يكون المقصود أبا الشاعر العُتبي لأن النديم نفى عن أبيه الشاعرية[3]، والتحريف واضح في اسم العُتبي.

والقدماء يعدّون العتبي من فحول الشعراء، وقد استجادوا شعره ووصفوه بالكثرة، يقول **ابن خلكان**: "وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين"[4]. ويذكره الخطيب **التبريزي** في شرحه لحماسة أبي تمام فيقول عنه: "وهو شاعر أديب مولد رقيق الألفاظ وبالحواشي نظماً ونثرا"[5].

لكن ما بقي من شعره المتناثر في بطون الكتب قليل لا يتناسب مع حجم ديوانه ومنزلته الشعرية. وجملة شعره قطع ونتف وأبيات قليلة. وأكثر شعره جاء في بكاء أبنائه الذين اخترمتهم المنية، وكأن هذا الحدث هو الذي أورى زنده وأفاض بقريحته لوعة وحزناً وأسى. ومجموع نصوص شعره في رثاء أبنائه ١١ نصًا في ٧٨ بيتاً بما يمثل ثلث شعره تقريباً، وإن كان عدد النصوص قليلاً، وله ثمانية نصوص قصيرة في رثاء غير الأبناء في ٢٧ بيتاً، ومجموع ذلك يقارب نصف شعره.

وأطول نص ضمن مراثي الأبناء رائيته في (١٣) بيتا، تمثّل طول نفس الشاعر، وإن كانت لا تمثل القصيدة كاملة وأولها قوله:

١- لقد شَمِتَ الواشونَ بي وَتغيرتْ   وُجوهٌ أراها بَعدَ مَوتِ أبي عَمرو

---

[1] الكامل في الأدب ٢/ ٣٠٩، وراجع وفيات الأعيان ١/ ١٧١.

[2] الفهرست ص٢٣٥.

[3] الفهرست ص١٧٦.

[4] وفيات الأعيان ٤/ ٤٠٠.

[5] شرح حماسة أبي تمام ١/ ٤٤٤.

وفي هذه القصيدة يذكر شماتة الأعداء بمصابه، لكنه يبغي الفداء لأبنائه بسكان أهل الأرض جميعًا، وما عاد يخاف الدهر بعده؛ لأنه فَقَدَ أَنْفَسَ ما يملك، وهو يحتسب الأجر بالصبر لكنه يتمنى لو لم تلده أمه.

٨- وقد كُنتُ حيَّ الخَوفِ قبلَ وَفاتهم ... فَلَمّا تُوفوا مَاتَ خَوفي مِن الدّهرِ

٩- فللهِ مَا أعطَى وَلله مَا حَوى ... وَلَيسَ لأيامِ الرّزيةِ كَالصَّبرِ

١٠- ألا لَيتَ أمي لم تَلدني وَليتَني ... سَبقتُكَ إذْ كنّا إلى غَايةٍ نَجري[1]

ويتضمن **غرض الرثاء** معنى الندب والتأبين والتعزية، وأكثر معاني العتبي في الصنف الأول **للتفجع والبكاء** على الأبناء بالألفاظ الشجية الحزينة، فقد وصف ما ناله من الحزن بعد هذا الحدث الجلل الفاجع، وهو ما نجده في شعر رثاء الآخرين كذلك، لأن طبيعة النفس البشرية متقاربة، يقرر هذا الحزن ويشخصه بوصف ثكله الذي لم يذقه أحد، وقد توالى هذا الفقد في اثنين ليس بينهما إلا ليال معدودة، وفي النفس أحرّ من الجمر، وهو حزن متجدد[2].

وكيف يصبر على فتاه وكان يكنى به، ويذكر أبناءه الستة الذين منعوا جفونه من النوم، وصار كعماد الخيمة التي فقدت الأطناب، وبكى على حاله كل أحد حتى الحسّاد.

١- يَا سِتةً أودَعتُهمْ حُفرَ البِلى ... لخدودِهمْ تَحتَ الجُبوبِ وِسَادُ[3]

٢- مَنعوا جُفوني أن يُصافِحَ بَعضَها ... بَعضاً فَهنّ وَإنْ قَربنَ بِعَادُ

٣- لمَّا بَقيتُ عِمادَ بَيتٍ مُفرداً ... قَد أَسلَمتْ أَطنابَهُ الأوتادُ

٤- لمْ تَبقَ عَينٌ أَسعدتْ ذا عَبرةٍ ... إلا بَكتْ حَتّى بَكى الحَسّادُ[4]

وفضلًا عن معاني التفجع والعزاء لنفسه، فرثاؤه لم يخل من معاني المناقب في تأبين أبنائه، لكنها كانت قليلة لأنه وقع تحت تأثير هذا الحدث الضخم في توالي فقد أبنائه الذي كاد يطيش لهوله رشاده، فجاء شعره زفرات حادة، وأنّات وحسرات موصوله.

---

[1] راجع ديوان شعره ق ٢٦.

[2] راجع ديوان شعره ق ١٥.

[3] الجيوب: التراب وما غلظ من الأرض.

[4] ديوان شعره ق ١٦، وراجع ق ١٠.

وتضمّنت القصيدة الرائية والنتفة الميمية في رثاء الصغير من أبنائه، فهو الريحانة للقبور وأساه غير صغير، والمنون فطمته، وقد نقص قبل التمام فلم يمتع به[1]، لكن رثاءه للكبار في الميميتين جعله لمجموع الفتية المفقودين - وإن كان لأحدهم منزلة خاصة في نفسه - أسكنهم جميعًا الحفر بعد أن سطتْ يدُ الزمان عليهم، وبكى من رآه رحمة به[2]. وتبقى له نونيتان من أجود مراثيه حيث خصّ أنفسَ أولاده سليمان بواحدة يقول في مطلعها:

١- سـليمانُ واللهِ الذي أنا عَبدُه　　لَقلبي عَليلٌ مَا بَقيت حَزينُ[3]

وعمّ بالأخرى الجميع: الستة البدور الذين أفناهم الدهر حيث يقول:

١- ألا يزجر الدهر عنا المنونا　　يبقّي البنات ويفني البنينا

٢- وأنحى عليّ بلا رحمة　　فلم يبق لي في جفوني جفونا

٣- وكنت أبا ستة كالبدور　　أَفَقِّي بهم أعين الحاسدينا[4]

وتأتي بعض المراثي - في غير أبنائه- لمن يحب من أصحابه وأصدقائه: لأخته **أم محمد** حيث خانه الصبر في فقدها، **وعيسى بن القاسم** وكان يصفيه المودة، **ومحمد بن عباد** أمير البصرة وعبّر فيها عن عظم مصيبته بفقده إذ تغيب معه أخلاق المروءة، **والسّري بن عبد الله** الذي يصفه بالكرم، **وعلي بن سهل** الذي كان بارًّا بإخوانه، ويجعل حزنه عليه ألوانًا متجددة[5]. ويلاحظ في مراثيه لغير أبنائه ذكر المناقب والتأبين والتعزية أكثر من المعاني الأخرى.

أما شعره في **الغزل** ففي بعض الجواري كملك وهند وأميمة، وفيها يذكر فتاءه وشبابه وبذخه وترفه، وقد لِيْمَ على ذلك، ويرى الحب ثقيلاً، وشكا القطيعة والهجر، وله شعر في **الفخر** حيث يذكر أصله الكريم، ونسبه المتميز في الجاهلية والإسلام، ثم شبابه الذي ذوى كالغصن والورق[6].

ويحفل شعره بموضوعين مهمين هما: الحكم والمثل الخلقية، والإخوانيات والأصدقاء، وفي نصوص شعر **المُثل ومكارم الأخلاق**: معنى التسليم والرضى بقدر الله، وهو لا يمسك خشية

---

[1] راجع ديوان شعره ق ٢٨، وق٦٠.

[2] راجع ديوان شعره ق ٥٦، وق٥٧.

[3] راجع ديوان شعره ق ٦٣.

[4] راجع ديوان شعره ق ٦١.

[5] راجع ديوان شعره ق ٢٠، ٢٥، ٤، ٦، ٦٢.

[6] راجع ديوان شعره في الغزل ق ٢١، ٤٨، ٥٩، وفي الفخر ق ٢٧، ٣٧، ٣٨، ٥٢.

الفقر، لأن من يفعل يقع في الفقر، والرزق من الله[١]، ويتعظ بالشيب ويقصر عن اللهو بعد الكبر، ويرى المشيب نذيرًا[٢]، ويرى العقل زينة، والخير بالوفاء بالوعد، والجود من المقلّ[٣]، ويفضل الموت على الذل، ويرى الهلاك بين اليأس والطمع[٤].

وقال شعرًا كثيرًا في **الإخوانيات والأصدقاء**، وهي تعبر عن سلوكه وحياته الاجتماعية، وصدق مودته لصاحبه القيني، ومعاني الوفاء وحفظ الأسرار للأصحاب، وينكر عتاب صاحبه وغضبه عليه من دون سبب، لأنه لا يجد نفسه مقصرًا تجاهه، ويشكو من الثقلاء[٥]، ويعبر في بعض نصوصه الشعرية عن خيبة أمله في صاحبه الذي يبنيه لكنه يقابله بالهدم، ويذكر القوم المهتمين بمظهرهم، ويرمي بعضهم بالجهل والتخلف، ويسلك بعضهم مع البهائم، وهم يمشون القهقرى[٦]، بل ويشتد على بعضهم فيجعلهم كلاباً تنهش لحمه، وهو يذم أصحاب الأخلاق الرديئة كالبخل واتساخ الثياب وشرب الخمرة[٧].

جدول أغراض شعر العتبي

	الغرض	العدد	الأرقام	عدد الأبيات
١	المثل الخلقية	١٩	٥، ١٢، ١٣، ٢٢، ٢٣، ٣٠، ٣٥، ٣٦، ٣٩ -٤٧، ٥٣، ٥٨.	٥١
٢	إخوانيات وأصدقاء	١٨	١، ٢، ٨، ١٩، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٤٩ -٥١، ٥٤، ٥٥، ٦٤- ٦٩.	٥٢= ١٠٣
٣	رثاء الأبناء ١	١١	١٠، ١٥، ١٦، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٣.	٧٨
٤	الرثاء العام ٢	٨	٤، ٦، ٩، ١١، ١٨، ٢٠، ٢٥، ٦٢.	٢٧= ١٠٥
٥	الفخر	٥	٢٤، ٢٧، ٣٧، ٣٨، ٥٢.	١٤
٦	الغزل	٨	٣، ٧، ١٤، ١٧، ٢١، ٣٤، ٤٨، ٥٩.	٢٠

أغراض عامة ٥٠ + رثاء ١٩= ٦٩ نصًا، ويبلغ الرثاء ٢٧.٥٪ من عدد نصوصه الشعرية.

أغراض عامة: ٥٠ نصًا = ١٣٧ بيتًا + الرثاء ١٠٥ بيتًا = ٢٤٢ بيتاً بنسبة ٤٣.٤٪ من عدد أبيات نصوصه الشعرية.

---

[١] راجع ديوان شعره ق ٢٢، و٤٧.

[٢] راجع ديوان شعره ق ٢٣، و٢٩ و٥٣.

[٣] راجع ديوان شعره ق ٤١، و٤٤، و٤٦.

[٤] راجع ديوان شعره ق١٣ و٣٦.

[٥] راجع ديوان شعره ق ١٩، ٦٦ – ٦٧، و٣٢ – ٣٣، و٥١ -٥٢.

[٦] راجع ديوان شعره في صاحبه القيني ق ٨، والمعاني الأخرى ق١ و٢.

[٧] راجع ديوان شعره ق٥، وق٦٨ - ٦٩، وق ١٢ و٤٣.في ذم الخمرة.

المبحث الآخر: الملامح الفنية في شعره

١- القيم الفكرية والصبغ البديعي

تتصف لغة العُتبي بالوضوح والسهولة، ودقة المعنى وجودته، لكنه في أكثر مراثيه يميل إلى الرصانة والجزالة، ويكشف شعر العُتبي عن ثقافة العصر، فمن الجانب **الفكري** نجد في معجم مفردات الشاعر ألفاظ الحزن والبكاء مثل: ستبكيك، الثكل، المدامع، المصائب، الكمد والكبد والفؤاد وغيرها. ونجد في شعره ما يمثل الجانب **الحضاري** للعصر مثل: الرياض، البساتين، الورد والريحان، البدور، والنجوم، مؤنس القصر، الألطاف، معالم القبور، الحنوط، وغيرها. ومن الألفاظ **الإسلامية** مثل: لفظ الجلالة الله، السلام، الرحمة، الصبر، النعيم، الأجر، الإحسان وغيرها. ويضمّن بعض الآيات والأحاديث في شعره كقوله: إنا إلى الله راجعون، وفيها إشارة لقوله تعالى: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ) البقرة: ١٥٦، ويضمّن معنى الحديث النبوي في موت الموت، لأنه يؤتى به في هيئة كبش أملح، فيذبح بين النار والجنة، بعد دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار[1].

وقد أجاد العتبي في اختيار **مطالع** مراثيه معبراً عن حالته النفسية، وتضمنت أغلب هذه المطالع الفقيد حيث يذكره ويسميه، وتأتي مطالع نصوص قليلة في وصف حاله. وقد أجاد العتبي في **ختام** مراثيه لأنها تضمنت حِكماً في التأسي والصبر على الحدث، واحتساب الأجر والتسليم لأمر الله. وتخلو قصائد رثائه من المقدمات والمطالع الغزلية التي تستهل بها قصيدة المديح، وكذلك جاءت مراثي الآباء عامة، وعلّل ذلك ابن رشيق باشتغال الراثي "عن التشبيب بما هو فيه من بالحسرة والاهتمام بالمصيبة"[2].

وفي مراثيه حظ يسير من **الصبغ البديعي** والتشبيهات ومن ذلك الطباق، ومثله المطابقة. ومن **المقابلة** قوله: محمد إن آنست... وقوله: إلا يزجر الدهر... ومن **تشبيهاته** ما ورد من تشبيه بالبدور والأنجم، وفي سرعة حياتهم...، ومن **الاستعارات** قوله: وسطت على يدِ الزمانِ...، وَسَطَت

---

[1] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِى مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، ثُمَّ يُنَادِى يَا أَهْلَ النَّار، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ..". صحيح البخاري ١٥/ ٤١٤، ومسلم ١٨/ ٢٠٩، وفي الترمذي والنسائي.

[2] العمدة: ابن رشيق القيرواني ١/ ١٦١.

كَفٌّ عليه...، وقوله: كُنتُ ذا نابٍ وظُفرٍ..، وقوله: فَطمتكَ المَنونُ...، ومن **الكناية** عن الموت قوله: خلّ مكانه.

وآية جودة شعره **اختيار أبي تمام له في حماسته** على قلة المختار من شعر المحدثين، واختياره من شعره في **الوحشيات** أيضاً[1]، بل أخذ أبو تمام من معاني شعره، وقد نبّه على ذلك الإمام المبرد حيث علّق بعد بيتي العتبي قائلا: "وأحسب أن **حبيبا الطائي** سمع هذا فاسترقه في بيتين أحدهما قوله في إدريس بن بدر الشامي:

١- دموع أجابت داعي الحزن همّعُ	توصّل منا عن قلوبٍ تقطّعُ
٢- وقد كان يدعى لابس الصبر حازمًا	فأصبح يدعى حازمًا حين يجزع

والآخر قوله:

١- قالوا الرحيل فما شككت بأنها	نفسي من الدنيا تريد رحيلا
٢- الصبر أجمل غير أن تلددًا	في الحب أحرى أن يكون جميلا[2]

وأخذ بعض الشعراء الأعلام من معانيه كالمتنبي، وأبي الشبل، ونبّه العكبري والحصري على ذلك.

وقد نبه أبو الفرج الأصفهاني على أخْذ **أبي الشبل** من شعر العتبي إذ أنشد أبو الشبل لنفسه:

١- عذيري من جواري الحيـ	ـي إذ يرغبن عن وصلي
٢- رأين الشيب قد ألبـ	ـسني أبهة الكهل
٣- فأعرضن وقد كنّ	إذا قيل أبو الشبل
٤- تساعين فرقعن الـ	ـكوى بالأعين النجل[3]

قال: وهذا سرقه من قول العتبي:

١- رأينَ الغَواني الشَّيبَ لاحَ بعَارضي	فأعرضنَ عنّي بالخُدودِ النّواضِرِ

[1] راجع حماسة أبي تمام برواية الجواليقي ص٣٥٦، والتبريزي ١/ ٤٤٤، والوحشيات ص١٣٩، ١٥٨.

[2] راجع الكامل ٢/ ٤١، ٤٢، والفاضل للمبرد ص٦٧.

[3] راجع الأغاني ١٤/ ٢٠٠.

٢- وكنّ إذا أبصـــــرنني أو سَمعنَ بي   سَــعينَ فَرقَعنَ الكُوَى بالمحَاجِرِ[1]

٢- **الأوزان والقوافي والمقطعات**:

جاءت نصوص شعره على **أوزان** بحور متنوعة، وتحتل **البحور الطويلة** مرتبة الصدارة: الطويل، البسيط، والكامل والوافر، أما استخدامه للبحور الخفيفة والمجزوءات فجاء قليلا، ونلاحظ أن مراثي الصغار جاءت في الخفيف والهزج ومجزوء الرمل، ولعل ذلك لأنها تناسب طبيعة الصغار أحياءً وأمواتا.

أما **قوافيه** فأكثرها استخداماً حرف **الدال** والراء والميم، ونلمس الموسيقى الداخلية في شعره كظاهرة التصريع التي تحمل دلالة خاصة ذات علاقة بالجو العام للقصيدة، وكذلك ظاهرة التكرار لحرف أو كلمة في أبيات القصيدة لأنها ذات دلالة نفسية عند الشاعر، وواضح استخدام الشاعر لحروف المد في قوافيه.

وتغلب عليه **المقطعات** فليس له في القصيد إلا ٦ قصائد: نصان في ٨ أبيات ونص في ١٠ أبيات، و١١ بيتا، و١٢ بيتا، و١٣ بيتا. وتظهر المقطعات في شعره فله ١ / ١٥، و٢/ ١٨= ٣٦، و٣/ ١٦= ٤٨، و٤/ ٥ = ٢٠، و٥/ ١= ٥، و٦/ ٢= ١٢، و٧/ ٦ =٤٢، و٨/ ٢ =١٦، ١٠/ ١، ١١/ ١، ١٢/ ١، ١٣/ ١= ٦٢.

جدول مقطعات شعر العتبي

	عدد الأبيات	عدد النصوص	المجموع
١.	بيت يتيم	١٥	١٥
٢.	نتفة	١٨	٣٦
٣.	٣ أبيات	١٦	٤٨
٤.	٤ أبيات	٥	٢٠
٥.	٥ أبيات	١	٥
٦.	٦ أبيات	٢	١٢
٧.	٧ أبيات	٦، ٦٣ + ٦ = ٦٩ نصًا	٤٢، ١٧٨+٦٢=

١٧٨ بيتا للقطع + ٦٢ بيتا للقصائد = ٢٤٠ بيتاً.

[1] راجع ديوان شعره ق٢٧.

٣- منثوره ورواياته:

نثره الفني:

عرف العتبي بجودة لغته وحسن صياغته، وبقي من مأثور كلامه جمل وعبارات نسبت له في مصادر الأدب، فمن رسائله ما وصل إلينا إلى بعض أصدقائه، فمن ذلك ما كتبه **إلى صديق له** يحذّره رجلاً، ويصف أخلاقه فيقول: "احذر فلاناً، فإن ظاهره برٌّ وغيبه عداوة، وإن أفشيت إليه حديثك وضعه عند عدوّك، وإن كتمته إياه شتمك عند صديقه، لا يصلح لك عند نفسه حتى يُفسدك عند غيره؛ وهو صديقك بما يلزمك من حقه، وعدوّك بما يُضيع من حقه عليك؛ إن دنوت منه آذاك، وإن غبت عنه اغتابك، يلطَخ... صاحبه بأذاه، فإن غسله بالإعتاب أعاده بالعتب، وإن تركه عُيِّر به؛ السلامة منه أن لا تعرفه، فإن عرفت فهو الداء، إن تداويت لم ينفعك، وإن تركته قتلك، أخلط الناس جدّه بهزله ليمنعك ما في يده منع هزْل، ويغلبك على ما في يدك مسألة جِدّ[١].

وذكر أنه دخل على المهدي فعزاه عن أبيه، وهنأه بالخلافة فاستحسن كلامه، وسأل عنه فقيل: هو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فقال: أو بقي من أحجارهم ما أرى"[٢]. وقال العتبي لابن له صغير: يا بنيّ اعرف وصية الله إياك بي. فقال: يا أبت وأنت اعرف وصيته إياك بي، واستجز الأولى بالأخرى[٣]. وعزّى بعض معاشري العتبي بموت ولده فقال العتبي: والله لقد سليتني عنه[٤].

ومن الجمل والكلمات المنسوبة له قوله: "الشيب مجمع الأمراض"، وقوله: "لقاء الإخوان نزهة القلوب"، وقوله: "إذا تناهى الغمَ انقطع"[٥]. ويقول: "من عدم القناعة لم تزوده الثروة إلا عناء"[٦]، وقوله: اجتمعت الحكماء على أربع كلمات وهي: لا تحملن على قلبك ما لا تطيق، ولا تعمل عملا ليس لك فيه منفعة، ولا تثقن بامرأة، ولا تغتر بالمال وإن كثر"[٧].

---

[١] مثالب الوزيرين: التوحيدي ص٣٤.

[٢] نثر الدر ٣/ ٩٢، والحجر من الرجال: الداهية.

[٣] محاضرات الأدباء للراغب ص٥٩٠.

[٤] قطب السرور للرقيق ص١٢٨.

[٥] نثر الدر ٤/ ١٧١،

[٦] بهجة المجالس ٢/ ٣٠٤.

[٧] بهجة المجالس ٢/ ١٣٦.

روايته ومصادرها:

عرف العتبي برواية الأخبار وأيام العرب، يقول **ابن الأثير**: "كان عالماً بالأخبار والآداب"[1]، ويقول **ابن تغري بردي**: "صاحب النوادر والآداب والأشعار والأخبار، والطرائف والملح والتصانيف"[2].

وكان حظ الأمويين كبير من مروياته، ولعل هذا الأمر له علاقة بأصله ونسبه، يقول **ابن قتيبة**: الأغلب عليه الأخبار وأغلبها عن بني أمية"[3]. ويقول عنه **المبرد**: "وكان معدنا من معادن العلم بالأخبار جاهليها وإسلاميها، وكان بالإسلامي أخبر"[4]. وتتنوع هذه المرويات فبعضها عن: معاوية، ومع دغفل النسابة[5]، ومع الأحنف وجرير، ومع الحجاج[6]. وبعض مروياته عن **الأعراب**، حيث يسأل أعرابيًا عن أسمائها: ما بال العرب سمّت أولادها أسدا ونمرا وكلبا، وسمّت عبيدها مباركا وسالما؟ قال: لأنها سمّت أولادها لأعدائها، وسمّت عبيدها لأنفسها"[7].

يروي عن أبيه أبياتاً تنسب لداود بن علي[8]، ويروي أخبارًا عن عبيد بن الأبرص[9]، وعروة بن حزام[10]، والحكم بن عبدل[11]، وابن مناذر الشاعر العباسي[12]. وهو يعلق على تلك المرويات، مستحسنًا ما يعجبه، قال عن أول خطبة **لعمر بن الخطاب** رضي الله عنه: "لم أر أقل منها في اللفظ ولا أكثر في المعنى"[13]، ومن تعليقاته في بعض مروياته ما قاله عن **السيد الحميري**: "ليس في عصرنا أحسن منه مذهباً في شعره ولا أنقى ألفاظًا منه"، وسمع ذات يوم منشداً شعراً للسيد فقال: "أحسن

---

[1] الكامل ٢/ ٩.

[2] النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٣.

[3] المعارف ص ٥٣٨.

[4] التعازي والمراثي ص١٦٥.

[5] الكامل في الأدب ٢/ ٣٠٩، وفيات الأعيان ١/ ١٧١. ومع دغفل في البصائر والذخائر ٢/ ٢٢٢.

[6] البصائر والذخائر ٢/ ٢٣٢، الكامل ١/ ٣٤٩.

[7] البصائر والذخائر ٢/ ٤٣.

[8] الموشى ص٥، وراجع خبرا آخر ص٦١.

[9] وفيات الأعيان ٢/ ٤٧١.

[10] مصارع العشاق ١/٢٦٥،

[11] وفيات الأعيان ٢/ ٢٠١.

[12] طبقات الشعراء ص١٢٠.

[13] الكامل ١/١٢.

والله ما شاء، هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب"[1]. ويصف **الأصمعي** بالبخل فيقول: لو بذلت الجنة للأصمعي لاستنقص شيئاً[2].

وللعتبي الراوية أخبار وروايات كثيرة وردت في **كتب التراث** فمن أكثرها ما ورد في: العقد الفريد، والأغاني، والتمثيل والمحاضرة، والبصائر والذخائر، وأمالي القالي، والجليس الصالح، والتذكرة الحمدونية، وربيع الأبرار، ونهاية الأرب[3]. ومروياته أقل من ذلك في المصادر الأخرى مثل: زهر الآداب ومحاضرات الأدباء وخزانة الأدب، ومصارع العشاق[4].

ومن **مصادر التراث والأدب** التي ذكرت أخبار العتبي أعلام القرن الثالث: الجاحظ، والزبير بن بكار، وأبو هفان، وابن قتيبة، والمبرد، وابن المعتز، وداود الأصبهاني[5]. وأعلام القرن الرابع: الصولي، والزجاجي، والبستي، والأصفهاني والعسكري، والمرزباني، والتنوخي، والخالديان[6]. وأعلام القرن الخامس: ابن رشيق، وابن عبد البر[7]. وأعلام القرن السادس: ابن بسام، وأسامة بن منقذ، وابن الجوزي، وأبو البقاء الحلبي[8]. وأعلام القرن السابع: ابن ظافر الأزدي، وابن شمس الخلافة، واليغموري، وابن خلكان، وبهاء الدين الأربلي[9]. ومن مصادر **التاريخ واللغة**: التي روت

---

[1] شرح التبريزي لحماسة أبي تمام ١/ ٤٤٤.

[2] نثر الدر ٣/ ٢٨٨.

[3] راجع كلمة العتبي في المكتبة الشاملة: العقد ١١٤ موضعًا، الأغاني ٨٧ موضعًا، التمثيل ٥٠ موضعًا، البصائر ٣٥ موضعًا، الأمالي والجليس ٣٠ موضعًا، التذكرة ٢٤ موضعًا، ربيع ونهاية ١٥ موضعًا. وقد لا تعني في بعض المواضع الشاعر نفسه.

[4] راجع كلمة العتبي في المكتبة الشاملة: وردت المرويات في ١٠ مواضع في كل من المصادر السابقة. ولا تعني الشاعر في جميع المواضع.

[5] راجع الحيوان ١/ ١٧، والأخبار الموفقيات ص٣٢، وأخبار أبي نؤاس ص٧٠، والشعر والشعراء ١/ ٦، وعيون الأخبار ١/ ٢٣، والمعارف ص٤٤٦ لابن قتيبة، والكامل ص٩، وطبقات الشعراء ص١٦، والزهرة ص٤٥.

[6] راجع أشعار أولاد الخلفاء ص٥، وأدب الكتاب ص١٠٢، والأمالي ص٣٨، وروضة العقلاء ص٩٣، وأدب الغرباء ص٣٦، والمصون ص٧٣، والأوائل ص١٠، وأشعار النساء ص٨، والموشح ص٥٦، والمستجاد ص٨٢، والأشباه والنظائر ١/ ٢٣٠، ٢/ ١١٥ – ١١٦.

[7] العمدة ١/ ٨٣، وبهجة المجالس ص٢٩٥، والاستيعاب ص١٦٦.

[8] راجع الذخيرة ص٧١٣، ولباب الآداب ص١٦، وأخبار النساء ص٣٨، والأذكياء ص٩٦، والمنتظم ص١٦٧٦، والمناقب المزيدية ص٢٠٥.

[9] راجع بدائع البدائه ص٨٩، والآداب ص١٥، ونور القبس ص٢٠٦، ووفيات الأعيان ص٣٩٥، والتذكرة الفخرية ص٤٥.

أخبارًا عن العتبي أعلام القرن الرابع: وكيع، والطبري، والكندي[1]، وعلماء اللغة ابن دريد في القرن الرابع، وابن منظور في القرن الثامن[2].

خلاصة:

ونخلص في نهاية المطاف بعد دراسة حياة الشاعر وأغراضه الشعرية عامة، ودراسة مراثيه إلى ما يأتي:

١- ورد في صفات العتبي وأخلاقه ميله إلى اللهو والعبث والشرب، ولكن لم نجد في مجموع ما وصل من شعره، غزلا ماجنا أو ضلالا وفسادا، بل حفل شعره بالقيم الخلقية، وذمَّ الخمرة وأزرى بها.

٢- برز في أغراض شعر العتبي الرثاء عامة، ورثاء الأبناء خاصة بمعاني الحزن والتفجع على فقدهم أكثر من التأبين والتعزية، وتميّز ما قاله في الصغار عن الكبار بما ينسجم معهم في الشكل والمضمون والوزن.

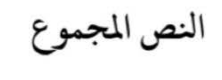
٣-تميزت مراثي العتبي بالجودة شكلاً ومضموناً بالوضوح والرصانة، مع آثار علم البيان والصبغ البديعي فيها، وغلبت على شعره المقطعات، وعرف برواية الأخبار الأدبية في مصادر التراث، ووصلت إلينا بقية من منثوره.

وأخيرا نوصي الباحثين عامة ببذل العناية بأمثال هذا الشاعر في القرن الثالث الهجري، ودراسة آثارهم وتحليلها للكشف عن جوانب التفوق والتألق في أدبهم والله الموفق.

---

[1] أخبار القضاة ص١٢٦، وتاريخ الطبري ص٢٥٨، وولاة مصر ص٢٦.

[2] الاشتقاق ص٢، ولسان العرب ٤٦١٢، من موسوعة الشعر العربي.


النص المجموع

القسم الأول

ديوان العتبي ونصوص شعره

قافية الهمزة

(١)

يقول العتبي:

البسيط

١- وَصَـاحِبٍ ليَ أبنيه وَيهدمُني لا يَستوي هَادمٌ يَوماً وَبنَّاءُ

٢- إذا رآني فَعبدٌ خَافَ مَعتبةً وإنْ نَأيتُ فَثمَّ الغَمزُ والدَّاءُ

٣- لا يَقطعُ العَينَ منهُ عَن مُلاحَظةٍ كأنّها لاستراق الطرف حَوْلاءُ

قافية الألف المقصورة

(٢)

أنشدنا أبو رجاء الغنوي قال: أنشدني ابن العتبي في قصيدة يصف فيها قوس البندق:

مشطور الرجز

١- إني تَبدلتُ بإخوان الصفا

٢- قَوماً يَرونَ النُبلَ تَطويلَ اللحَى

٣- لا عَلمَ دُنيا عندَهم وَلا تُقى

٤- غَدوا صغاراً ثُمَ خلوهم سُدى

٥- بغرَة الجهل وَآداب النّسا

٦- فَلو ترى شَيخَهُمُ إذا احتبى

٧- ثُمَ ابتَدا في وَصف شَيءٍ أو بَدا

٨- من رُخص سعره وَمن فرطٍ غَلا

٩- ورفَعوا أصوَاتَهم بلا وَلا

١٠- حَسبتهم ضأناً تَداعت بثُغا

١١- أو سربَ بَطّ جَاوبت سربَ قَطا

١٢- فَذلكَ الدأبُ إلى وَقت العشا

١٣- فالقلبُ يَزدادُ صَدى إلى صَدى

١٤- لقُربهم، والعلمُ يَزدادُ فنا

١٥- وكُلهُم في العَقل يمشي القَهقَرى

١٦- يُريدُ قُدَّامًا فيجري من وَرا

(٣)

لام أبو العتبي ابنه على حب جارية وطرده، ثم رضي برده إن أقلع عن حبها فقال العتبي:

الهزج

١- تُـــراني تَـــاركًا لـــلّـــ ـــــه مَـا أهـــوى لمـا تَـهـوى[1]

٢- أنـا أشـــهـــدُ أنّ الحُـــبْـ بَ مـــن قَـــلـــبي إذن دَعـــوى

[1] الصدر مختل الوزن والمعنى، ولعل الصواب: (تاركاً للهِ .. ما أهوى). (تراثنا).

قافية الباء

(٤)

قال يرثي محمد بن عباد بن حبيب المهلب:

الطويل

١- مُحمدُ إنْ آنستَ منيَ جَانبا بقربٍ لَقد أوحشتَ بالبُعد جَانبا

٢- وَقد عَظمت فيكَ المَصائبُ إنّها تُصغّرُ عندي في سواكَ المَصائبا

٣- سَلوتُ به عمّن تَقدّمَ قَبلَه وَآليتُ أصفي بَعدهُ الودّ صَاحبا

٤- سَتبكيكَ أخلاقُ المَروءة إنّها مُغيّبةٌ مَا دُمتَ عَنهُنّ غَائبا

(٥)

وأنشد العتبي:

الطويل

١- فَلو أن لَحمي إذ وَهَى لعبت به أسودٌ كرامٌ أو ضباعٌ وَأذْؤُبُ

٢- لهوّنَ من وَجدي وَسَلّى مُصيبتي وَلكنّ مَا أودَى بلَحميَ أكلبُ

(٦)

أنشد ثعلب للعتبي في السّريّ بن عبد الله:

الطويل

١- كَأنَّ الذي يَأتي السّريَّ لحاجةٍ أباحَ إليه بالذي جَاءَ يَطلبُ

٢- إذا مَا ابنُ عَبد الله خَلّى مَكانَه فَقد حَلّقت بالجود عَنقاءُ مُغربُ

(٧)

وقال العتبي:

الطويل

١- فَيا وَيحَ قَلبٍ عَذّبَ العَينَ بالبُكا عَلى كُلّ شَفرٍ من مَدامعها غَربُ

٢- وَيا وَيحَ مُشتاقٍ محا اليأس مَا رَجا لحُرقَته شَرقٌ وَليسَ لها غَربُ

(٨)

أجاب العتبي على كتاب القيني وكانا بالبصرة:

مخلع البسيط

١- الناس عَمّن سواكَ يُسلي وَفيكَ يَدعو الهَوى وَيُصبي

٢- وَكلّما ازددتُ منكَ بُعدا إزدادَ قُربًا إليكَ قَلبي

٣- فَليسَ وَجدٌ تَرى كَوجدي بل لَيسَ حُبّ تَرى كَحُبي

٤- إن كانَ جسمي ثَوى غَريباً فَإنّ رُوحي ثَوى بِحُبي

(٩)

وقال العتبي:

الوافر

١- رأيتُ الموتَ أعرضَ عَن **حميد** وَألقَى **زاهراً** تَحتَ التراب

٢- جيادُ الخيل نَافقةٌ وَيبقَى عَلى آريّه شَرُّ الدواب[١]

[١] الآري: مربط الفرس، وفي المثل: شر الدواب يبقى على الآري. الدر الفريد 6/ 51.

(١٠)

وقال رجل من قريش يرثي ابنه (قال أبو الحسن: وهو العتبي):

الكامل

١- بأبي وأمي مَن عَبأتُ حَنوطَه ... بيدي وَودّعني بماء شَبابه

٢- كَيفَ السّلوُّ وَكيفَ صَبري بَعدَه ... وَإذا دُعيتُ فإنما أكنَى به[1]

[1] في محاضرات الأدباء: "وكيف أنسى ذكره... فإنما أدعى به".

تخريج نصوص قافية الهمزة والألف والباء

[1] البصائر والذخائر 8/ 79، (1-2) الصداقة والصديق 1/ 59، (1- 3) الدر الفريد خ 5/ 285، ط 5/ 231، (2) الدر الفريد 2/ 428، 10/ 259.

[2] العزلة ص68، ونسبة الأبيات لابن العتبي قد تكون لواحد من أبنائه، خاصة وإن ابنه أبا عمرو كان شاعرًا حيث وردت إشارة في زهر الآداب 3/ 852، " ومات في آخرهم ابن له يكنى أبا عمرو، كان يقول الشعر". ووجه المعنى في البيت الأول أنه استبدل إخوان الصفا بالقوم الذين يطيلون اللحى، وهو على القلب من الضرورات الشعرية.

[3] البصائر والذخائر 4/ 90، بلا نسبة في الفاضل ص133، والزهرة 1/ 434، وراجع في المعنى نفسه ق 34.

[4] التعازي والمراثى ص186، والمرثي "محمد بن عباد" أمير البصرة زمن المأمون العباسي ت 214هـ وحين ورد خبر موته قال العتبي: "نحن متنا بفقده وهو حي بمجده"، تاريخ بغداد 2/ 373.

[5] أخبار أبي تمام ص 39.

[6] شرح نهج البلاغة 5/ 47 والأصل "ثعلب العتبي"، والأرجح أن يكون للعتبي ما أنشده له ثعلب (ت 293هـ). وقد ورد النص شاهدًا على استخدام الشاعر "خلّى مكانه" كناية عن الموت، وقد وردت هذه الكناية في شعر دريد بن الصمة ديوانه ق 12 ص65 حيث يقول:

فإن يكُ عبدُ الله خلّى مَكانَه فَما كانَ وقّافاً وَلا طائشَ اليد

والسري بن عبد الله المذكور كان أمير مكة المكرمة، ثم عزل عنها سنة 146هـ(راجع البداية والنهاية 10/ 87 - 103).

[7] الزهرة 1/ 459.

[8] تاريخ بغداد 2/ 325.

[9] الدر الفريد 6/ 51، (1) الدر الفريد 6/ 285.

[10] الكامل 4/ 19، ولغيره في نور القبس ص 194، ومحاضرات الأدباء 2/ 63، بلا نسبة سلوة الحزين ص 142.

قافية التاء

(١١)

قال أبو عبد الرحمن العتبي:

البسيط

١ـ قَد كنتُ أبكي عَلى مَن فَاتَ من سَلفي وَأهـلُ وُدي جَمـيـعٌ غَـيرُ أشـتـاتِ

٢ـ وَالآنَ إذ فـرَّقـت بـيـني وَبـيـنـهـمُ نـوًى بَـكـيـتُ عَلى أهـل المـودَّاتِ

٣ـ وَمـا بَـقـاءُ امـرِئٍ كانـت مَـدامـعُـهُ مَـقـسـومَـةً بـينَ أَحـيـاءٍ وَأمـواتِ

(١٢)

قال أبو عبد الرحمن العتبي:

مشطور الرجز

١ـ أخو الشـراب ضَـائعُ الصـلاة

٢ـ وَضَـائـعُ الحُـرمـة وَالحـاجـاتِ

٣ـ وَحَـالهُ مـن أقـبـح الحَـالاتِ

٤ـ في نَـفـسـه وَالـعُـرسِ وَالبَـنـاتِ

٥ـ أفٍّ له أفٍّ إلى أفَـاتِ

٦ـ خَمسـةُ آلافِ مُـؤلـفـاتِ

قافية الحاء

(١٣)

قال العتبي: أصابتني نكسة في طريق مكة، فجعلت أمشي أنا وأقول:

الهزج

١ـ أرى المـوتَ لمـن أمســـــى عَلى الذُّل له أصـــلـــحْ

تخريج نصوص قافية التاء والحاء

[11] التعازي والمراثي، ص 165، والقرشي في الكامل 4/ 29. عبد الملك بن الزيات: ديوانه ص91، ابن الرومي: ديوانه ص512، كلاهما من موسوعة الشعر العربي، ويرجح أن يكون النص للعتبي وإن نسب للزيات وابن الرومي، لأنه من جنس شعره في الرثاء، ولتأخر وفاة الشاعرين الآخرين بعده.

[12] العقد الفريد 6/ 348، عطف النص على نص سابق نسبه المحقق للعتبي، والنصان في ذم النبيذ.

[13] نور القبس ص 193، موسوعة الشعر: ديوانه ص16، ثم قال فهتف بي هاتف:

١- ألا يَـا أيّـهـا المـرءُ الـــ ـــذي الهـمُّ بـه بـرّح

٢- إذا ضَـاقَ بـكَ الأمـرُ فَـفـكّـر في (ألـم نشـر ح)

قافية الدال

(١٤)

قال العتبي:

الطويل

١- خَليليَّ إنَّ الجزعَ أضحَى ترابهُ ... من الطيب كافوراً وَعيدانُه رندا

٢- وَمَا ذاكَ إلا أن مَشت بجنابه ... أميمةُ في سربٍ وجرَّت به بُرْدا

٣- عَلى مَوعدٍ قد كانَ بيني وَبينها ... قَضت نذرهَا فيه وأوفت به عَهدَا

(١٥)

وقال أبو عبد الرحمن العتبي وتَتَابَع له بَنُوْنَ:

المنسرح

١- كَلَّ لسَاني عَن وَصف مَا أجد ... وذقتُ ثكلاً مَا ذاقهُ أحدُ

٢- وأوطَنت حُرقةٌ حَشايَ فَقد ... ذاب عليها الفؤاد والكبدُ

٣- إن أزمعت بالعَزاء لَج بها الشـ ... ـوقُ فنيران جمرها تقدُ

٤- مَا عَالَج الحزنَ وَالحرارةَ في الـ ... أحشاء مَن لَم يَمت لَهُ وَلدُ

٥- فُجعتُ باثنين لَيسَ بَينَهمَا ... إلا لَيالٍ لَيست لها عَددُ

٦- فالنفس تُطوَى عَلى أحرّ من الـ ... جمر وأدنَى أرجائها الكَمدُ

٧- وَكلّ حُزنٍ يَبلَى عَلى قدم الدّ ... هر وَحُزني يُجِدَّهُ الأبدُ

(١٦)

وقال العتبي يرثي بَنِيْه وتوالوا موتًا:

الكامل

١- يَا سِتةً أودَعتُهم حُفرَ البلى لخدودهم تَحتَ الجبُوب وسَادُ[١]

٢- مَنعوا جُفوني أن يُصافحَ بَعضُها بَعضاً فَهنّ وَإن قَرُبنَ بعادُ

٣- لما بَقيتُ عمادَ بَيتٍ مُفرداً قَد أَسلَمت أَطنابَهُ الأوتادُ

٤- لم تَبقَ عَينٌ أَسعدت ذا عَبرةٍ إلا بَكت حَتَى بَكَى الحُسَّادُ

٥- مَاذا أرجَى بَعدَ خَمسٍ بَعدَهَا سُتونَ أكمَلها ليَ الميلاد؟

٦- وَسَطت عَليَّ مِنَ الزمان يَدٌ بهَا فُلَ الجميعُ وَغُيِّبَ الأولادُ

(١٧)

قال العتبي وهو أول شعر له:

الطويل

١- بقَلبيَ شَيءٌ لَستُ أعرفُ قَدرَه عَلى أنَه ما كان فَهو شَديدُ

٢- تَمرُّ به الأيامُ تَسحبُ ذَيلَها فَتبلَى وَلا تُبليه وَهو جَديدُ

---

[١] في الفاضل: "عفرُ الجبوب وسادُ".

(١٨)

دخل العتبي المقابر فأنشد:

البسيط

١- سَـقيـاً وَرعيـاً لإخوانٍ لَنـا سَـلفوا أفـنَـاهـمُ حَـدثـانُ الدّهـر وَالأبـدُ

٢- نَـمـدّهـم كُلّ يَـوم مـن بَـقـيـتـنَـا ولا يَـؤوبُ إليـنـا مـنـهـمُ أحـدُ

(١٩)

وقال العتبي:

الطويل

١- أفـكّـرُ مَـا ذَنـبي إليـكَ فَـلا أرى لنَفســيَ جُرماً غَيرَ أنكَ حَاسـدُ

(٢٠)

وقال يرثي أخته:

الطويل

١- لَـقـد خَـانـتي صَـبري بـأمّ مُحـمّـد فَلم يَبقَ لي إلا التَـأسـفُ من جَهـدي

٢- سـوى أنّ صَـدري تَحته مُسـتكنَـةٌ من الحُزن مَـا تُـبـقي عَلى الـرجـل الجَلْد

٣- وإنيْ مُـذِ اليَـوم الذي لـم أطـق بـه عَـن ابـنـة أُمي مَـدفَـعـاً لـعـلَ وَعـد

تخريج نصوص قافية الدال

[14] الدر الفريد 6/ 172.

[15] التعازي والمراثي ص 165- 166، (1، 2، 4، 5، 7) الكامل 4/ 25، (1، 4، 5، 7) الدر الفريد خ 5/ 65، (4، 5، 7) عيون الأخبار 3/ 60، (7، 5، 4) بهجة المجالس 2/ 350، (1، 4) معجم الشعراء ص 356، (1، 4، 5، 7) للصولي: شعره في الطرائف الأدبية ص175، في تقارب موت بنيه. (1، 4) بلا نسبة: أبيات الاستشهاد ص57. (4) بلا نسبة: حماسة الظرفاء 1/ 126.

[16] (1-6) التعازي والمراثي، ص 185، (1، 2، 4) الفاضل ص 67، مات أولاده وله خمس وستون سنة.

[17] نور القبس ص191، الوافي بالوفيات 4/ 3.

[18] محاضرات الأدباء 4/ 492، وفي درر الحكم: الثعالبي، غير مرقمة. الدر الفريد 6/ 434.

[19] روضة العقلاء تح الدرويش ص 544.

[20] التعازي والمراثي ص 185.

قافية الراء

(٢١)

وقال العتبي:

الطويل

١- إلى كَم يكونُ العُذرُ في كُلّ سَاعةٍ وَلِمْ لا تملّينَ القَطيعةَ والهَجرا[١]

٢- رويداً فإن الدّهرَ فيه كفايةٌ لتفريق ذَات البَين فَارتقب الدّهرا[٢]

(٢٢)

وقال العتبي:

البسيط

١- ليسَ احتيالٌ وَلا عَقلٌ وَلا أدبٌ يُجدي عَليكَ إذ لمَ يُسعد القَدرُ

٢- ولا تَوان ولا عَجزٌ يَضرُّ إذَا جَاءَ القَضاءُ بما فيه لَكَ الخِيَرُ

٣- ما قَدّرَ اللهُ لا يُعْييكَ مَطلبُه والسعيُ في نَيل مَا لم يقضه عَسِرُ

٤- وما عَرتني من الأيام مُعضلةٌ إلا صَبرتُ لها، وَالحرُّ مُصطبِرُ

٥- إنِّي - عَلى عُسَري - بالله ذُو ثقةٍ وربّ قَوم إذا مَا أعسروا كَفَروا

٦- كَم مَانعٍ نَفسَه لَذّاتِها حَذِرًا للفَقْرِ لَيسَ لَه من مَاله ذُخُر

---

[١] في شعر عبد الله بن طاهر: "وكم لا تملين."...

[٢] في الأصل: "رويدا إنّ الدهر..."، ولا يستقيم بها الوزن، وفي شعر عبد الله بن طاهر: "رويدك إن الدهر... فانتظري الدهرا".

٧- إن كانَ إمسَاكُه للفَقر يَحذرُه فَقد تَعجّلَ فَقرًا قَبلَ يفتقرُ

(٢٣)

وقال العتبي[1] في مدح الكبر:

البسيط

١- لما رَأتنيَ هندُ قَاصراً بَصري عَنها، وَفي الطرف عَن أمثالها زَوَرُ

٢- قَالت: عَهدتُكَ مجنوناً فَقلتُ لها: إنّ الشّبابَ جُنونٌ بُرؤُه الكِبَرُ

٣- مَن عَاشَ أخلقَت الأيامُ جِدَّتَهُ وخَانهُ الثّقتان السمعُ وَالبصَرُ

٤- الشيبُ لي وَاعظٌ لو كُنتُ مُتعظاً وفي التجارب لي نَاهٍ وَمُزدجرُ

٥- وكُلّ لذّة دُنيا لا دَوَامَ لَها وكُلّ صَفو سَيَأتي بَعدَهَ كَدَرُ

٦- ما إن تصيرُ إلَى شَيءٍ تلذُّ به[2] إلا وَفيه إذَا فارقتهُ ضَررُ

٧- مَن عَاشَ أدركَ في الأعداء بغيتهُ ومَن يَمت فلهُ الأيامُ تنتصرُ

(٢٤)

وقال العتبي في الشراب وأوصاف الخمر:

الوافر

١- وعاتكةٍ كعين الدّيك بكرٍ[3] تَقَضَّتْ في الدّنان لها دهورُ

٢- ترى بينَ المزاج لها حَباباً كأن نثيرهُ الدرُّ النثيرُ

---

[1] وتروى لغيره أيضًا. (تراثنا).

[2] الدر الفريد: "أصيرُ إلى شَيءٍ ...".

[3] العاتكة الشديدة الحمرة ونبه المحقق أنه قرأ الكلمة في الطبعة الأولى: (وعانكة...) بالنون، ولم أجد للكلمة معنى في المعجم يناسب سياق البيت، وشبه الخمرة بعين الديك لصفائها.

٣- تخـالُ كـؤوسَـــهـا والـلـيـلُ داجٍ   كـواكـبَ بـين أيـديـنـا تـدورُ

(٢٥)

وقال يرثي صديقاً له هو (عيسى بن القاسم):

الطويل

١- بَكت عَينُ مَن لمَ يَبك عيسـى بنَ قَاسمٍ   بـأربـعـةٍ حـتى تجـف نـواظـره

٢- فَـتى غَابَ عَـنـهُ أقـرَبـوهُ فَـلـم يَـكـن   لَه مَـن يحُـامي دُونَـه وَيـؤازره

٣- مَـررتُ عَلى رَبـعٍ لَهُ بـعـدَ مَـوتـه   فَبـاطنُـه يَشـكـو الخَرابَ وَظَاهـره

٤- تَـكـادُ مَـغـانـيـه تَـقـولُ لـفَـقـده   لسـائلـهَـا عَـن أَهلـه: مَـاتَ عَامـره

٥- سـلامٌ على الإخـوان وَالـعـيـش بـعـدَه   وَمن كُنـتُ أصـفيـه الهوى وَأعاشره

٦- وَمَـن كَانَ يسـلي الهـم عَـني حَـديـثـه   إليَّ إذا ضَـاقَـت بـأمري مَصـادره

٧- فـإنْ أسـلُ عَن شَيءٍ فما عَنهُ سَلـوةٌ   وَمـهـمـا أضـيّـعـهُ فـإنّيَ ذَاكـره

(٢٦)

قال أبو عبيد الله العتبي: وتوفي له بَنَوْنٌ فُجع بهم، ومات في آخرهم ابن له يكنى أبا عمرو كان يقول الشعر، فقال يرثيه:

الطويل

١- لقـد شَـمِتَ الواشـونَ بي وَتـغيرت   وجـوهٌ أراهـا بـعـدَ مَـوت أبي عَـمـرو

٢- تجـرَّى عليّ الدهـرُ لمـا فـقـدتُـه   وَلـو كَانَ حَـيًّـا لاجـترأتُ عَلى الدهـر

٣- أسـكانَ بَطن الأرض لَو يُقبـلُ الفـدى   فَـدينـا وَأعطَينـا بكـم سَـاكني الظهر[١]

---

[١] التعازي والمراثي: "فديتم وأعاينا."...

٤- فَيا لَيتَ مَن فيها عَليها وَليتَ مَن   عَليها ثَوى فيهَا مُقيماً إلى الحشر

٥- وقَاسَمني دَهري بَنيَّ مُشاطراً   فَلمّا تقضّى شَطرُه عَادَ في شَطر[1]

٦- فَصاروا دُيونا للمَنايا وَمن يكن   عَليهم لها دَينٌ قَضوهُ عَلى عَسر

٧- كأنهم لم يعرف الموت غيرهم   فثكل على ثكل وقبر على قبر[2]

٨- وقد كُنتُ حيَّ الخَوف قَبلَ وَفاتهم   فَلمّا تُوفوا مَاتَ خَوفي من الدّهر

٩- فلله مَا أعطى وَلله مَا حَوى   وَليسَ لأيام الرّزية كالصبر

١٠- ألا لَيتَ أمي لمَ تَلدني وَليتَني   سَبقتُكَ إذ كنّا إلى غَايةٍ نَجري

١١- وَكنتُ به أكنَى فَأصبحتُ كُلّما   كُنيتُ به فَاضت دُموعي عَلى نَحري

١٢- وقد كنت ذا ناب وظفر على العدا   فَأصبحتُ لا يَخشونَ نَابي وَلا ظُفري

١٣- فَحسبُكَ منهمْ مُوحشاً فَقدُ برِّهم   وَحَسبكَ منهم مُسلياً طَلبُ الأجر

(٢٧)

وقال العتبي:

الطويل

١- رأينَ الغواني الشيبَ لاحَ بعَارضي   فأعرضنَ عنّي بالخدود النواضر[3]

---

[1] المسلسل: "فلما تقضّى نصفه... الشار."

[2] التعازي والمراثي: الشطر الأول "فماتوا كأن لم يعرف."...

[3] العقد: "رأتني الغواني..."، الوحشيات وربيع الأبرار: "... بمفرقي."

٢- وكنّ إذا أبصـــــــرنني أو سَـمعنَ بي سَـعينَ فرقعنَ الكُوَى بالمَحاجرِ[١]

٣- لئن حُجبت عنّي نواضرُ أعينٍ[٢] رمينَ بأحداق المها والجآذر

٤- فإنّي من قومٍ كرام أصولهم[٣] لأقدامهم صيغت رؤوس المنابر

٥- خَلائفُ في الإسلام في الشـــرك قادةٌ بهم وَإليهم فخرُ كُلّ مُفاخر

٦- عَلى أنني أعطي المقادةَ هَائماً وَما أنا عَنهم بعدُ بالمـــتقاصر

(٢٨)

مات للعتبي ولد لم يبلغ الحلم فرثاه وقال:

الهزج

١- أبعدَ النّبل وَالنعمَـ ـــــــة صُيِّرتَ إلى القَبرِ[٤]

٢- وَأخرجتَ من الأهل إلى جبّانةٍ قَفْرِ[٥]

٣- تهَادي تربَها الأروا ح من ساف إلى مُذر

٤- فقد غيّر مَغنَاها سُيولُ الرّيح وَالقَطر

٥- فَما تُدفئ مِن قرّ وَمَا تُستَرُ من حَرّ[٦]

---

[١] طبقات الشعراء ومعجم الشعراء، ووفيات الأعيان ومرآة الجنان "وكن متى ..."، الأغاني وديوان عمر: "... أو سمعنني خرجن"، "... العقد: "دنون فرقعن..."، النجوم: "أو سمعنني خرجن ."...أحسن ما سمعت: "... جرين فرقعن".

[٢] وفيات الأعيان:" فإن عافت عني أعنة... نظرن بأحداق...".

[٣] طبقات الشعراء ووفيات الأعيان ومرآة الجنان، والنجوم: "... كريم ثناؤهم."

[٤] تاريخ بغداد: "أبعد الملك... قد صرت."

[٥] تاريخ بغداد: "وأخرجت من الدور."...

[٦] تاريخ بغداد: "فقد تدفئ."...

٦- ولا يشـــهـدُكَ الأهــلــو نَ إلا هَـيـئـةَ السَّـــفــر[١]

٧- يَـــزورونَـــك في الــعـــيـــديـــ ـــــن في الفِطرِ وفي النَّحْر

٨- فـقــد كُـنــتَ وكَانــوا لـــ كَ في الألـــطــافِ والــبرِ[٢]

٩- وَمَـــا تَـــنزلُ مـــن نَحـــر وَلا تُـوضَـعُ مـــن حِـجـــر[٣]

١٠- فـلــمَّـــا وَقــعَ اليـــأسُ تَـــنـــاسَــوكَ عَلى ذِكـــر

١١- وفي الأحشَـــاءِ مِـــن ذِكــــرا كَ مَـــا جَــلّ عَـــن الصَّـــبرِ[٤]

(٢٩)

وقال محمد بن عبد الله:

الطويل

١- وَعَمّـا قليـلٍ لن ترى بَـاكيـا لنـا سَـيضـحَكُ مَن يَبكِي وَيُعرِضُ عَن ذِكري

٢- تـــرى صَـاحبي يبكي قليلاً لِفُرقتي وَيَضـحَـكُ مِن طُولِ الليـالي عَلى قَبري

٣- ويُحْدِثُ إخواناً وَينســــى مَودتي وَتَشـغلُـه الأَحبـابُ عنّي وَعَن ذِكـري[٥]

(٣٠)

وقال العتبي: الوافر

١- وَقـائـلـةٍ تُـبـيّـضُ وَالـغَـواني نـوافـرُ عَـن مُـعـالجـة الـقَـتـيرِ[٦]

---

[١] تاريخ بغداد: عجز البيت السابع بدلا من هذا العجز.

[٢] تاريخ بغداد: "وقد كنت وقد كانوا."...

[٣] تاريخ بغداد: "فما تنزل من صدر."...

[٤] تاريخ بغداد: "من فقدك."...

[٥] تكررت قافية البيت الأول، وهو الإيطاء من عيوب القوافي.

[٦] موسوعة الشعر العربي: عجز البيت الثاني مع الأول.

٢- عَـلـيـكَ الخِـطْـرُ عَـلَّـكَ أن تـدني   إلى بـيـضٍ تـرائـبـهُـنّ حُـورِ[١]

٣- فقلـتُ لهـا: المشـيـبُ نـذيرُ عمري   وَلســتُ مُســوّداً وجـهَ النّـذيـرِ

(٣١)

وقال في ابن توفي صغيراً:

مجزوء الرمل

١- إن يـكُـن مَـاتَ صَـغـيراً   فَـالأسى غَـيرُ صَـغـير

٢- كان ريحـاني فـأمسـى   وَهـو ريحـانُ الـقُـبـور

٣- غَـرسَـتـهُ في بسـا   تـينِ البِـلى أيـدي الدُّهـور

[١] الخِطْر: نبات يُختضَب به.

تخريج نصوص قافية الراء

[21] ديوان الأدب (خ) ص 135، ولعبد الله بن طاهر ص 21 موسوعة الشعر.

[22] طبقات الشعراء ص 316.

[23] الدر الفريد 4/ 109، (2- 7) الدر الفريد 9/ 346، (2) الدر الفريد 8/ 227، (1-2) الحماسة الشجرية ص 683 وص 835، وفيات الأعيان 4/ 399، مرآة الجنان 2/ 98، نور القبس ص192 (2) المحب والمحبوب والمشموم والمشروب 4/ 197، معجم الشعراء ص357، والتمثيل والمحاضرة ص 88، وتحسين القبيح ص 103، وسحر البيان خ 46، وربيع الأبرار 2/ 449، نزهة الأبصار ص 289، والمستطرف 2/ 40، وأنوار الربيع 3/ 11، ونسبه (للغيبي) تصحيف العتبي ومجموعة المعاني ص 124 (2) لابن أبي فنن شعره، ضمن شعراء عباسيون ص31، وخرجها من عيون الأخبار 2/ 325، والعقد الفريد 3/ 57، وأمالي اليزيدي ص157، ونهاية الأرب 3/ 93، بلا نسبة في الحيوان 6/ 244، والبيان والتبيين 3/ 324، والعقد الفريد 3/ 48، وحماسة الظرفاء 2/ 15، والأرجح أن يكون البيتان للعتبي، وحقق الأستاذ عبد السلام هارون نسبة الثاني لابن أبي فنن فأنكرها قائلا في هامش البيان والتبيين: "في عيون الأخبار 2/ 325، ما يوهم أن البيت "ما كنت عهدتك".. هو من شعر ابن أبي فنن لأنه أنشده بعد بيت لابن أبي فنن وهو "من عاش أخلقت الأيام جدته، وخانه الثقتان السمع والبصر. والحق أن بيت العتبي مقحم في هذا الموضع من عيون الأخبار وموضع السطر الثامن عشر ص320 فقط، وقد ورد البيت المذكور آنفا منسوبا مع الثاني للعتبي في مجموعة المعاني.

[24] التشبيهات من أشعار أهل الأندلس: ابن الكتاني 1/ 90 تح إحسان عباس عن موسوعة الشعر العربي.

[25] التعازي والمراثي ص187.

[26] (1-3، 5-7، 10، 11) الزهرة ص543 – 544، (5، 10 - 12) حماسة أبي تمام رواية الجواليقي ص356، التبريزي 1/ 444، (1 - 4، 7)، التعازي والمراثي ص187 – 188، (1 - 5، 7) زهر الآداب 3/ 852، والمناسبة منه. بلا نسبة (3 -5، 7) الوحشيات ص139، و(3 -9، 13) عيون الأخبار 3/ 59، و(3، 4، 7 - 9) سلوة الحزين ص141، و(5، 10، 11) النظام لابن المستوفي ص851 عن موسوعة الشعر (5،) المسلسل في غريب لغة العرب ص 282، و(11) نور القبس ص194.

[27] (1- 6) الدر الفريد 6/ 298، (1، 2، 4، 5) الدر الفريد 10/ 184، (1- 5) البيان والتبيين 2/ 182، وفيات الأعيان 4/ 399، مرآة الجنان 2/ 98، النجوم الزاهرة 2/ 253، شذرات الذهب 2/ 165، (1-4) طبقات الشعراء ص315، (1-2) الوحشيات ص 290، وفيه: "العتبي ويقال لعمر بن أبي ربيعة، وتروى لأبي الشبل"، الأغاني 14/ 201، معجم الشعراء ص357، حلية المحاضرة 1/ 420، ربيع الأبرار 2/ 439، الحماسة البصرية ص208، الوافي 4/ 3، طراز المجالس ص175، (1) المحب والمحبوب...1/ 112، الذخيرة ص713، المستطرف ص670، (1-2) عمر بن أبي ربيعة: شرح ديوانه ص493، لسان العرب: مادة وقع ، ولمحمد بن أمية: العقد الفريد 3/ 43، بلا نسبة (1-2) الفاضل ص77، أحسن ما سمعت ص141، اللآلئ والدرر ص86، الموشى ص143، حماسة الظرفاء 2/ 56، (1) معجم شواهد العربية ص177، وخرجه من مصادر نحوية. الراجح في النسبة للعتبي لاقتران النص باسمه، وكثرة المصادر التي نسبت النص له، وقلة المصادر التي نسبت النص لابن أبي ربيعة، وابن أمية.

[28] (1-11) الوحشيات ص 157 (1 - 6، 8، 10، 11) تاريخ بغداد 2/ 326، (1، 6،11) أحسن ما سمعت ص 186، 187، اللآلئ والدرر الثعالبي ص116 - 117.

[29] العقد الفريد 1/ 349.

[30] الكامل 2/ 173، ونور القيس ص195.

[31] زهر الآداب 3/ 852، وطراز المجالس ص152، ونفحة الريحانة 1425 من موسوعة الشعر ص21، وبلا نسبة (1-2) أحسن ما سمعت ص187، واللآلئ والدرر الثعالبي ص147، والبصائر والذخائر 2/ 465، وعلق الحصري على الأبيات فذكر أن المتنبي أخذ منه المعنى.

قافية الضاد

(٣٢)

وقال العتبي:

الخفيف

١- لي صَـديقٌ يرى حُقوقي عَليه[١] نَـافلاتٍ وَحقّهُ الدهرَ فَرضا

٢- لَو قَطعتُ البلادَ طُولًا إليه[٢] ثُمَّ من بَعد طُولها سرتُ عَرضا

٣- لَرأى مَا فَعلتُ غَيرَ كَثير[٣] وَاشتَهى أن يَزيدَ في الأَرضِ أَرضا

(٣٣)

وقال العتبي هذا منظوم قول ابن عباس رضي الله عنه: "إني لأرى فرضًا عليّ رد الجواب كردّ السلام":

الوافر

١- عَمرتُ لكَ المودةَ بالتلاقي فَما جَازيتني بالقَرض قرضَا

٢- وَواصَلتُ الكتَابَ عَلى التنائي فَلم أرَ للجوابِ إليّ نَهضَا

٣- إذا كَتبَ الصديقُ إلى صَديقٍ فَقد وَجبَ الجوابُ عَليه فرضَا

(٣٤)

وقال العتبي في جارية هويها فلامه أبوه وأخرجه من داره:

الطويل

١- تَبدلتُ مِن قَلبي المَودة بالبُغضِ وَصيّرتُ بَعدَ القُرب منهُ إلى الرّفضِ

[١] في روضة العقلاء: "وحقه كان".. .

[٢] في روضة العقلاء: "لو قاعت الجبال".

[٣] في روضة العقلاء: "غير كبير .. أن أزيد".

٢- وَكَانَ الهَـــوى غَضًّـا فَلمّا مَلكتُه   تَقصــفَ غُصـــناهُ وَحَالَ عَن الغض

٣- فَإن أكُ قَد أخرجتُ عَن دَار بغضـــةٍ   فَلَيسَ بِكَفّي مَخرجي سَـــعَةُ الأَرضِ

قافية العين

(٣٥)

أنشد العتبي:

الكامل

١ـ وَالمرءُ يَجمعُ مَالهُ مُستهتَراً فَرحاً وَليسَ بآكلٍ مَا يَجمعُ

٢ـ وَليأتينَ عَليكَ يَومٌ مَرةً يُبكَى[١] عَليكَ مُقنعاً لا تَسمعُ

(٣٦)

أنشد العتبي الرشيد:

البسيط

١ـ النفسُ تَطمَعُ والأسبابُ عَاجزةٌ والنفسُ تَهلكُ بَينَ اليَأس وَالطمع

[١] في الأصل: "ينكى عليك..." مصحفة.

قافية القاف

(٣٧)

قال العتبي:

الطويل

١ـ مَعي كُلَّ فَضــفَـاضِ القَميصِ كَـأنّـه إذا خَــطـرت مـنــهُ الـمُـدامُ فَـتـيـقُ

(٣٨)

وقال:

البسيط

١ـ أينَ الشَّـــبـابُ الذي كُنّـا نَـلذُّ بـه هَيهاتَ مَاتَ، وَماتَ الغُصــنُ والـــــورقُ

(٣٩)

سُمع قول العتبي:

الطويل

١ـ إذا قُـلـتُ أوفي أدركَـتـهُ دُرؤُكـه فَـيـا مُـوزعَ الخَـيراتِ بِـالـعُـذرِ أدرِكِ

تخريج نصوص الضاد والعين والقاف

[32] العقد الفريد 2/ 338 (أنشد)، الدر الفريد 3/ 93، روضة العقلاء ص 103 (أنشد محمد بن إسحق الواسطي)، (1-2) الشهاب الثاقب ص47.

[33] الدر الفريد 3/ 93.

[34] البصائر والذخائر 4/ 90. وراجع ق 3 في المعنى نفسه.

[35] العقد الفريد 3/ 297، وموسوعة الشعر ص27.

[36] ربيع الأبرار 2/ 786، وتنسب للخليفة الرشيد في الشعر والشعراء ص21، والورقة ص15، ولعيسى بن موسى في العقد الفريد...، والراجح أن يكون النص للعتبي.

[37] مطلع الفوائد ص 154 - 155.

[38] البصائر والذخائر 8/ 79.

[39] المزهر للسيوطي ص489 عن موسوعة الشعر العربي.

قافية اللام

(٤٠)

ولمحمد بن عبيد الله العتبي:

السريع

١ـ أحسنُ حَالاً منكَ عِندي الذي يُصرعُ في التصفِ ورأس الهلالْ

٢ـ فَذاكَ مجنونٌ لَهُ رَاحةٌ وَأنتَ مجنونٌ عَلى كُلِّ حَالْ

(٤١)

قال العتبيّ: العقل نوعان، فأحدهما ما تفرد الله بصنعته، والآخر ما يستفيده المرء بأدبه وتجربته، ولا سبيل إلى العقل المستفاد إلا بصحة العقل المركب وأنشد:

الطويل

١ـ إذا لم يَكن للمَرءِ عَقلٌ يَزينهُ مَعَ النَاسِ لم يَجعَل له مُشفقٌ عَقلا

(٤٢)

وقال العتبي:

مجزوء الرمل

١ـ ليسَ في النَذلِ وَلو خُوْ وِلَ مُلكَ الأرضِ حِيله

(٤٣)

وقال العتبي شعرًا ذكر فيه كثيرًا من مقابح السُّكْر:

البسيط

١ـ دعْ النبيذَ تَكنْ عَدلاً، وَإنْ كَثرتْ فيكَ العيوبُ، وَقل مَا شئتَ يُحتملُ

٢- هو المُـــــشـيدُ بأسرار الرّجال فَما[1] يَخفَى عَلى النَاس مَا قَالوا وَما فعلوا

٣- كَم زَلـة من كَريم ظَل يَســتُرهـا مـن دُونـهـا سُــترُ الأَبـوابِ وَالـكلـلُ[2]

٤- أضـحـتْ كَنـارٍ عَلى عَليـاءَ مُوقـدة مَـا يَســتتســـــرُ لها سَـهـلٌ ولا جَبلُ

٥- والعَقلُ علقٌ[3] مَصـونٌ لَو يُبـاعُ لَقد أَلفيـتَ بــــيّـاعَـه يُعطونَ مَـا سَــألوا

٦- فـاعجَـب لقـوم مُنـاهم في عُقولهمُ أن يُـذهـبـوهَـا بـعَـلّ بـعـدَه نَـهـلُ

٧- قَد عُقدَت لخُمار السُّــكر ألسُــنُهم[4] عَن الصَــواب وَلم يُصــبح بها عِلـل

٨- وأَزَّرَتْ[5] بسَــنـات النوم أعيـنـهـم كَـأن أحـداقَـهـا حُـولٌ وَمَـا حُـولـوا

٩- تَخَالُ رَائحَـهـم مـن بَـعـد غُـدوتـه حُـبـلى أضرّ بـهَـا في مَشــيـهـا الحَـبـلُ

١٠- فـإن تـكـلمَ لم يَقصــد بحَـاجتـه[6] وإن مَشـــــى قلـتَ مَجنونٌ بـه خَـبـلُ

(٤٤)

دخلنا على العتبي في داره ببغداد لنسمع منه فحفظنا عنه هذه الأبيات:

البسيط

١- لا خَيرَ في عـدة إن كُنـتَ مَـاطلَهـا وَلـلـوفَـاء عَلى الإخـلاف تَـفضــيـلُ

٢- الخَيرُ أنـفـعُـه لـلـنَّـاس أعـجـلُـه[7] وَلـيـسَ يَـنـفـعُ خَـيرٌ فـيـه تَـطـويـلُ

[1] العقد الفريد: "بأخبار الرجال"...

[2] الكلل: مفردها الكلة: وهو الستر الرقيق.

[3] العلق: الشيء النفيس.

[4] العقد الفريد: "بخمار الكا ..."

[5] العقد الفريد: "وزررت..."، وزر الثلمة: سدّها.

[6] العقد الفريد: "لم يقصد لحاجته".

[7] في التمييز: ".... عاجله".

(٤٥)

وقال العتبي:

الكامل

١- لَيسَ العطاءُ من الكَثير سَـماحةً   حتّى تَجودَ وَما لديكَ قليلُ

(٤٦)

وقال العتبي:

مجزوء الكامل

١- قَومٌ حُضورٌ غَائبو الْـ   أذهَان لَيسَ لهَا قُفولُ

(٤٧)

وأنشد العتبي:

الوافر

١- ورزقُ الخَلق مَقسومٌ عَليهم   مَقاديرٌ يُقدّرُها الجليلُ

٢- فلا ذو المال يُرزقُه بعَقلٍ   ولا بالمال تُقتسمُ العقولُ

(٤٨)

يقول العتبي: حجَجْتُ فمررت بنسوة مراد، فيهن جارية تشتهى، ما رأيت أجمل منها فقلت لها: ممن الجارية فقالت: أما الأعمام فسليم، وأما الأخوال فعامر فقلت:

الطويل

١- رَأيتُ غَزالاً من سُليمٍ، وَعَامرٍ فَهل لي إلى ذَاكَ الغَزال سَبيلُ

(٤٩)

ولما عُزل طاهر بن علي عن البصرة قال العتبي:

الكامل

١- يَا صَاحباً مُتلونًا مُتبايناً فعلي وَفعله

٢- مَا إن أحبُّ لَهُ الرَّدى بَل سَرَني وَاللهِ عَزلُه

٣- لم تَعدُ في ما قُلتَ لي وَفعلتَ بي مَا أنت أهلُه

٤- كَم شَاغلٍ بكَ عَدوَتيه وَفارغٌ مَن أنتَ شُغله

(٥٠)

جلس إلى العتبي رجل ثقيل، فلم يحدث العتبي حديثًا إلا عارضه بجهل وقلة معرفة فلما أبرمه أنشده:

الطويل

١- أما وَالذي نَادى من الطُّور عَبدَه وَأنزلَ فُرقاناً وَأوحَى إلى النَحل

٢- لَقد وَلدت حَواءُ فيكَ بَليةً[١] عليّ أقَاسيها وَثقلاً من الثقل

---

[١] في قاب السرور: منك بلية.

(٥١)

أنشد إبراهيم بن إسحاق القرشي قال أنشدني العتبي:

الوافر

١ـ أقطّبُ حينَ لا ألقَى خَفيفاً فَلم تَطب الحياةُ مَعَ الثَّقيلِ

٢ـ وَحينَ أرى الخَفيفَ قَررتُ عَيناً به وأخذتُ في لعنِ الثقيلِ

(٥٢)

وقال العتبي:

الخفيف

١ـ أنا في عُصبةٍ بَهائمُ نَوكًى[١] مَا تُساوي عُقولهُم شسعَ نعلي

(٥٣)

وقال العتبي:

مجزوء الرمل

١ـ آذَنَتْكَ الشعراتُ الـ بيضُ بالخطب الجليل

٢ـ لم تَدع في النَفس شَكًّا لكَ من وَشكِ الرَّحيل

٣ـ يُوشكُ المرسلُ أن يلـ قَاكَ من بَعدِ الرَّسول

---

[١] نوكى جمع أنوك: الأحمق، العيي في كلامه.

تخريج نصوص قافية اللام

[40] نزهة الأبصار ص 289، (1) الدر الفريد ط 2/ 194 لبنان.

[41] بهجة المَجالس وأُنْس المُجالس 1/ 117، موسوعة الشعر العربي، شعره ص38.

[42] الدر الفريد 9/ 67.

[43] الأشربة ص 49، العقد الفريد 6/ 347 = 348.

[44] تاريخ بغداد 2/ 324، التمييز والفصل 1/ 35،

[45] الفاضل ص39. وموسوعة الشعر العربي: شعره ص38.

[46] أخبار أبي تمام ص80، وموسوعة الشعر العربي: شعره 36.

[47] روضة العقلاء ص609. [1] للخليل بن أحمد ديوانه ص33 من نور القبس ص77، عن موسوعة الشعر العربي، ولأبي العتاهية في المقاصد الحسنة 236 مع بيتين آخرين.

[48] مرآة الجنان: 2/ 97، وموسوعة الشعر للعتبي شعره ص32، وتمام الخبر: فضحكت ثم قالت:

وَمـاذا تـرجّي مـن غَـزال رأيـتـه وَحـظـكَ مـن ذاكَ الـغـزال قـلـيـلُ

ولو قالت: "وليس إلى ذاك الغزال وصول"، كان أبلغ في نفي مرامه إلا أن تكون أرادت بالقلة المحادثة والنظر، فقولها في هذا الوجه معتبر.

[49] نور القبس ص194، وينسب للعتابي: شعره ق 64، عن الأغاني 12/ 7. وفي موسوعة الشعر العربي ضمن شعر الشاعرين: العتبي ص31، وشعر العتابي ص70.

[50] جمع الجواهر ص 29، وقطب السرور ص 363.

[51] ذم الثقلاء: ابن المرزبان ص12، عن موسوعة الشعر العربي.

[52] البصائر والذخائر 8/ 79.

[53] نور القبس ص 195.

قافية الميم

(٥٤)

سمع قليب المعتزلي أبياتا للعتبي وهي:

الكامل

١- أفـلـت بَـطـالَتـهُ وَراجَـعـهُ حـلـمٌ وَأعـقَـبـهُ الـهَـوى نَـدمـا

٢- ألـقَى عَـلـيـه الدهـرُ كَلـكَلـهُ وَأعارَه الإقــتَــارَ وَالــعَــدمَــا

٣- فَـإذا ألـمّ بـه أخـو ثـقـةٍ غَـض الجُـفـونَ وَمَجـمَـجَ الـكَلـمـا[1]

(٥٥)

وقف العتبي بباب إسماعيل بن جعفر بن سليمان، فطلب الإذن، فقال له غلمانه: هو في الحمام فقال:

الخفيف

١- وَأمــيرٍ إذَا أرادَ طـعــامــا قَــالَ غـلـمـانُـه: أتَى الحـمّـامـا

٢- فَـيـكـونُ الجَـوابُ مـنّيَ لـلـحَـا جـب مَـا إنْ أَردتُ إلا الســلامـا

٣- لَســتُ آتـيـكُـمُ مـن الدهـر إلا كُلّ يَـوم نَـويـتُ فـيـه صـيـامـا

٤- إنـني قَـد جَـعـلـتُ كُلّ طَـعـام كَانَ حـلًا لَـكـم عَليّ حَـرامـا

---

[1] مجمج الكتاب: لم يبين حروفه.

(٥٦)

أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه) للعتبي:

الوافر

١- يَنامُ المسعَدونَ ومن يَلومُ ... وَتوقظُني وَأوقظُها الهمومُ

٢- صَحيحٌ بالنهار لمن يَراني ... وَليلي لا يَنامُ وَلا يُنيمُ

٣- مَكانُ الليلِ محبوس دُجاهُ ... فَأولُه وَآخره مُقيمُ

٤- لَمهلك فتية تَركوا أباهُم ... وَأصغَرُ مَا به منهُم عَظيم

٥- يُذكرنيهُم مَا كُنتُ فيه ... فَسيّانُ المساءَةُ والنعيمُ

٦- فَبالخَدين من دَمعي نُدوبٌ ... وَبالأحشَاء من وَجدي كُلومُ

٧- فإن يَهلك بَنيّ فَليسَ شَيءٌ ... عَلى شَيءٍ من الدّنيا يدومُ

(٥٧)

وقال العتبي:

الكامل

١- أضحت بخدّي للدموع رُسومُ ... أَسفاً عَليكَ وَفي الفُؤاد كُلومُ[١]

٢- والصَّبرُ يُحمَدُ في المصَائب كُلّها ... إلا عَليكَ فإنهُ مَذمومُ[٢]

٣- يَا وَاحداً في ستة أسكَنتُهم ... حُفراً تُقسّمُ بَينهُم وَرجومُ

---

[١] شرح نهج البلاغة: "أمست بجفني... كلوم، حزنا عليك... وفي الخدود رسوم"، طراز المجالس: "جزعا عليك."...

[٢] وفيات الأعيان والوافي ومرآة الجنان، وشرح نهج البلاغة والنجوم الزاهرة، والتبيان ومجموعة المعاني، وأخبار أبي الطيب: "في المواطن ،"... الوساطة: "يحسن في المواقف..."، نور القبس وديوان الأدب: "يحسن في المواطن"....

٤- لولا مَعالمُ رسمهنّ لما اهتَدى   لحَميمه بَينَ القُبور حَميمُ

٥- مَن كَانَ أغفلَهُ الزّمانُ فَقد سَطت   كَفٌّ عَليه من الزّمان غَشومُ

٦- حتّى بكى لي مَن رَآني رَحمةً   إنّ المصَابَ نَصيبهُ مَرحومُ

٧- فدع الزمان فليس يُعتِبُ عاتبا   إن الذي لام الزمان ملوم

(٥٨)

وقال العتبي:

الطويل

١- ... ...   وَمَا النَاس إلا جَاهلٌ وحَليمُ

(٥٩)

قال العتبي: كنت في حداثتي أهوى ملك جارية[1] علي بن سهل فكتبت إليها ذات يوم[2] :

السريع

١- يَا مَلْكُ قَد صرتُ إلى خُطّةٍ   رَضيتُ فيها منك بالضَّيْم

٢- يَلومُني النّاس عَلى حُبّكم   وَالنَاس أولى منك باللَّوْم[3]

٣- مَا التَحفَت عَيني عَلى رَقدِة   مُذ غبت عَن عَيني إلى اليَوْم

٤- وَبتّ مَحزوناً أقاسي الهَوى   مُعطلَ العَين من النَّوْم

---

[1] ملك جاربة، من ربات الحسن والجمال والأدب، قيل: إنها لأم جعفر فضلا عن علي بن سهل، وكان يهواها إبراهيم بن المهدي (راجع المذاكرة ص245)، ولأبي جعفر (راجع الموشى ص114)، ولزينب بنت أبي جعفر (راجع المستطرف 2/ 184)، وليعقوب بن الربيع (راجع المذاكرة ص167).

[2] وقد أجابت ملك العتاب ببيتين.

[3] الموشى: "أولى فيك باللوم".

٥- قَـد وَجـدَ النّـاسُ بـكـم غُـلّـةً[١] وَالمـوتُ مـن نَـفـســـي عَلى سَــوْم

(٦٠)

ولمحمد الأموي يرثي طفلًا له:

الخفيف

١- فَـطـمـتـكَ المـنـونُ قَـبـلَ الـفـطـام وَاعـتَرَاكَ النُّـقصـــانُ قَـبـلَ الـتـمـام

٢- بـأبي أنـتَ ظَـاعـنٌ، لـم أمـتّـع بـوَداعٍ مــنــهُ، وَلا بسَـــلام

[١] المذاكرة: "أشكو إليك الشوق يا منيتي".

تخريج نصوص قافية الميم

[54] الصناعتين ص 222، صبح الأعشى 1/ 284.

[55] رسائل الجاحظ ص 173، وطراز المجالس ص87. (1- 3) الفهرست ص 176.

[56] الأمالي 2/ 323، المنازل والديار ص427.

[57] (1- 7) التعازي والمراثي ص 165، والزهرة 2/ 541، (2، 5-7) البصائر والذخائر 6/ 99، (1-5) الكامل 2/ 41، العقد الفريد 3/ 261، نور القبس ص 193،(1- 2) وفيات الأعيان 4/ 399، مرآة الجنان 2/ 98، النجوم الزاهرة 253/2، شذرات الذهب 2/ 65، طراز المجالس ص 214، ومختارات شعرية مجمهول (خ) ص42، (1، 2) الدر الفريد 4/ 114، (2) الوساطة ص 290، أخبار أبي الطيب ص182، وهما لمحمد بن عبد الملك: سلوة الحزين ص 143، وبلا نسبة: شرح نهج البلاغة 19/ 195، (2) التعازي والمراثي ص165، التهاني والتعازي ص93، محاضرات الأدباء 4/ 518، الوافي 4/ 3، التبيان بشرح الديوان 1/ 247، مجموعة المعاني ص 118، ديوان الأدب (خ) 36.

[58] الأمثال المولدة: أبو بكر الخوارزمي ص450، وبلا نسبة في ديوان المعاني 1/ 141، ولباب الآداب ص 242، فصل المقال 1/ 58، وفي المصدرين الأخيرين ضمن بيتين هما:

١- سَأكتُمُهُ سري وَأكتمُ سرَّهُ ولا غَرني أنّي عَليه كَريمُ

٢- حَليمٌ فينسى أو جَهُولٌ يذيعهُ وما الناسُ إلا جَاهلٌ وحَليمُ

[59] (1، 3- 5) جوامع اللذة (خ) ٣٢أ، (1، 5، 2) روضة المحبين ص 328، بلا نسبة (1، 2، 5) المذاكرة في ألقاب الشعراء ص 245، بلا نسبة (1-2) الموشى ص 114.

[60] المذاكرة في ألقاب الشعراء ص 172.

قافية النون

(٦١)

وقال في رثاء أبنائه:

المتقارب

١- أَلا يَـزجـر الدّهـرُ عَـنّـا المـنُـونَـا | يُـبـقّي الـبَـنـات وَيـفـني الـبَـنـيـنَـا[١]
٢- وَأنــحَى عَلَيّ بــلا رَحمـــةٍ[٢] | فَـلـم يَـبـق لي في جُـفـوني جُـفـونـا
٣- وَكـنـتُ أبـا ســتـة كالبـدور | أُفَـقّي بـهـم أعـينَ الحَـاســديـنـا[٣]
٤- فَـمـرّوا عَلى حَـادثـات الـزّمـان[٤] | كـمـرّ الدراهـم بـالنّـاقـديـنـا
٥- وَألــقــينَ ذَاك إلى ضَـــارِجٍ | وَألــقــينَ هَــذا إلى دَافــنــيـنـا[٥]
٦- فَـأفـنَـتـهـمُ وَاحـداً وَاحـدًا | إلى أن أبـادَتـهـمُ أجمـعـيـنـا
٧- وَمـا زَال ذَلـكَ دَأبُ الـزّمـا | ن يُـفـنـي الأَوائـلَ فَـالأَولـيـنـا[٦]
٨- وَحـتّى بَـكَـى ليَ حُـسّـادُهـم | وَقـد أقـرحُـوا بـالدّمـوع الجُـفـونـا[٧]
٩- وَحـسـبُـكَ مـن حَـادثٍ بـامـرىء | تَـرى حَـاسـديـه لَه راحمـيـنـا

[١] محاضرات الأدباء: "ألا يدرأ... فيبقي."...
[٢] التعازي والمراثي: "وأنحت... فلم تبق فوق غصوني غصونا"، بهجة المجالس: "وأخنى... فوق جفن جفونا"
[٣] بهجة المجالس: "وكنت أبا صبية...". الوحشيات ومعجم الشعراء والفاضل: "فقد فقؤوا أعين..."، محاضرات الأدباء: "أبا خمسة... وقد فقؤا."...
[٤] التعازي والمراثي، الفاضل: "... على حادثات المنون."
[٥] الفاضل: "فألقين هذا إلى... وألقين هذا... إلى لاحدينا." التعازي والمراثي: "... إلى صارخ، وألقين ذاك إلى ملحدينا."
[٦] الفاضل: "... حتى أبادهم أجمعينا"، التعازي والمراثي وبهجة المجالس: "... حتى أماتهم أجمعينا."
[٧] التعازي والمراثي والفاضل: "وقد أتعبوا... العيونا."

١٠- وَكانـوا عَلى ظَـهـرهـا أنجـمـا[1] فَصـــاروا إلى بَـطـنـهـا يـنـقـلـونـا

١١- فَـمـن كانَ يُســليـه مَـرّ الســنين فَـحــزني يُجـددُه[2] لي السّـــنـونـا

١٢- وَمـمـا يُســـكّـنُ وَجـدي بـهـم بـأنّ الـمَـنـونَ سَـتـلـقَى المـنـونـا

(٦٢)

وقال أبو عبد الرحمن العتبي يرثي علي بن سهل بن الصباح، وكان له صديقًا:

المنسرح

١- يَـا خَـيرَ إخـوانـه وَأعـطـفَـهُـم عَـلـيـهـمُ رَاضـيـاً وَغَضـبـانـا

٢- أمسـيـتُ حُزنـاً وَصَـارَ قُربكُمُ بُـعـداً وصَـارَ الـلـقَـاءُ هُـجـرانـا

٣- إنّـا إلى الله رَاجـعـونَ لـقـد أصـبَـحَ حُـزني عَـلـيـكَ ألـوانـا

٤- حُـزنَ اشــتـيـاقٍ وَحُـزنَ مـرزئَـةٍ إذا انـقَـضــى عَادَ كالذي كانـا

(٦٣)

وقال يرثي ابنه سليمان، وكان نفيسًا من ولده:

الطويل

١- سُـلـيـمـانُ والله الذي أنـا عَـبـدُه لـقـلـبي عَـلـيـلٌ مَـا بـقـيـت حَـزيـنُ

٢- تَقـاضَـاكَ دَهرٌ فَـاقتضـاكَ بـدَينـه ولـلدهـر في نَـفســي عَليّ ديـونُ

٣- فَقرّت عُيونٌ كنـتُ سَـمـلَ جُفونهـا وَجَـادت بحـزنٍ بـالدمَـاء عُـيـون

٤- فَـلـيـسَ عَلى دَهـر مُجـيرٌ إذا عَـدا بـكـره وَلا خُـلـق عَـلـيـه مُـعـينُ

---

[1] التعازي والمراثي وبهجة المجالس: "رأيت بني على ظهرها ."...

[2] التعازي والمراثي: "... فحزني تجدده..." بهجةالمجالس: "مر الزمان فحزني تجدده."...

٥- بُنيَّ لَئن ضَنَّتْ جُفونٌ بمائها	لَقد قرّحت مني عَليكَ جُفون
٦- دَفنتُ بكفّي بَعضَ نَفسي فأصبحت	لها دَافنٌ من نَفسها وَدفينُ
٧- فَللهِ مَا أعطى وَللهِ مَا حَوى	وَأحر بأمر كَائن سَيكونُ
٨- فَيا فَجعةَ الدّنيا بمن شبتُ بَعدهُ	فَسيانَ مَضنونٌ به وضنينُ

(٦٤)

وقال العتبي:

الكامل

١- يَا مُولي الإحسَان وَالمنن	إن لم تَكُن لمقَاصدي فَمَنِ
٢- مَا خلتُ أني بعدَ مَعرفتي	إيّاكَ أشكو حَادثَ الزمن

تخريج نصوص قافية النون

[61] (1-7) (7-8) عيون الأخبار ٢/ ٩، ٣/ ٦٠، الزهرة (١-٣، ٨،٦، ١٠) ٢/ ٥٤٢، الفاضل (٣ - ٨، ٩) ص ٦٧، (معجم الشعراء) ٣، ٤، ٨ (ص ٣٥٧، والوحشيات ص ١٥٨) بهجة المجالس: ٢/٣٦١ - ٣٦٢، (٣،١، ٤) محاضرات الأدباء ٢/ ٦٣ (٨) نهاية الأرب: ٣/ ٩٠ التمثيل والمحاضرة: ص٨٨.

[62] الكامل ٤/ ٩٣، وعلق المبرد على البيت الأول بقوله: "قوله: "يا خير إخوانه" محال وباطل وذلك أنه لا يضاف "أفعل "إلى شيء إلا وهو جزء منه ".

[63] (1-4) ٦-٨ التعازي والمراثي ص ١٨٦ (٥) محاضرات الأدباء ٤/ ٥٣٠، المذاكرة في ألقاب الشعراء ص ١٧٨، كتاب في تراجم الشعراء (خ) غير مرقم .

[64] الدر الفريد ١١/ ٣٠٧، (٢) الدر الفريد ٩/ ١٤٢ .

قافية الهاء

(٦٥)

أنشد العتبي:

مجزوء الكامل

١- دَنِسُ القَمِيصِ غَلِيظُهُ   مِن غَيرِ لُحمَتِهِ سُداهْ[1]

٢- وَشِعَارُهَا مِن شَعرِهِ   فَكَأَنَّهُ مِن مَسكِ شَاهْ[2]

[1] الدنس: الوسخ، السدى ضد اللحمة.

[2] الشعار: ما ولي الجسد من الثياب، المسك: الجلد.

قافية الياء

(٦٦)

أنشد العتبي:

الوافر

١- دَعوتُكَ يَا أخيَّ فَلم تُجبني ... فَردّت دَعوتي حُزناً عَليَّا[1]

٢- بموتكَ مَاتت اللذاتُ مني ... وَكانت حَيَّةً إذ كُنتَ حَيَّا[2]

٣- فَيا أسفي عَليكَ وَطُولُ شَوقي ... إليكَ لَوَ أنّ ذَاكَ يَردّ شَيَّا[3]

(٦٧)

أنشد العتبي:

المتقارب

١- إذا كُنتَ تغضبُ من غَير ذَنبٍ ... وَتعتبُ من غَير جُرم عَليَّا

٢- طَلبتُ رضَاكَ فَإن عَزَّني ... عَددتُكَ مَيْتاً وَإن كُنتَ حَيَّا

٣- فَلا تَعجَبنَّ بما في يَديكَ ... فأكثرُ منه الذي في يَدِيَّا

(٦٨)

قال أبو حاتم (السجستاني): وأنشدني العتبي:

الوافر

[1] أحسن ما سمعت والعقد: "دعوتك يا بني... يأساً عليا".

[2] أحسن ما سمعت: "اللذات عني... إن كنت"، سلوة الحزين والعقد الفريد: "حية ما دمت"....

[3] أحسن ما سمعت: "لو أنك ذلك رد..."، سلوة الحزين والعقد: "قيا أسفا... ذلك رد".

١- لَه وَجــهٌ يَحِــلّ البَصــــقُ فـيــه   وَيحــرمُ أَن يــلــقّى بــالتــحــيــةْ

(٦٩)

قال: وأنشدني العتبي:

الوافر

١- قـميـصُ أَبي أمـيّـةَ مَـا عَـلـمـتُـم   وَأوسَــــخُ مــنــهُ جــلدُ أَبي أُمــيّــةْ

تخريج نصوص قافية الهاء والياء

[65] البديع ص ٦٥٨، وبتحقيق كراتشوفسكي ص ٣٤، وبلا نسبة: في التشبيهات ص ٣٦١ .

[66] الكامل ٤/ ٩٣، اللآلئ والدرر للثعالبي ص١١٦، عن موسوعة الشعر، أحسن ما سمعت ص ١٨٦ وفيه "ومن أحاسن ما قبل في مرثية الولد". (٢) الدر الفريد ٥/ ٢٢٠، ٦/ ٢٢٢، (١- ٣) العقد الفريد ٣٥١/١ لعبد الله بن الأهتم .

[67] العقد الفريد ٣٤٧/٢. الدر الفريد ٦/ ٢٢٢، والأبيات مع رابع لابن أبي فنن ص٧٠ موسوعة الشعر العربي .

[68] العقد الفريد ٣/ ٣٠٠ .

[69] العقد الفريد ٣٠٠/٢، وقد يكون النصان قطعة واحدة.

القسم الثاني:

المنسوب إلى العتبي
وإلى غيره من الشعراء

(١)

وما يستحسن له قوله:

المتقارب

١- وَلما رَأيتكَ لَا فَاسقًا قَويًا وَلا أَنتَ بالزّاهد[1]

٢- وَليسَ عَدوّكَ بالمتّقى وَليسَ صَديقُكَ بالحَامد[2]

٣- أقمتُك في السّوق سُوق الرقيق وَناديتُ: هَل فيكَ من زَائد؟[3]

٤- عَلى رَجلٍ غَادرٍ بالصّديق كَفورٍ لنَعمائه جَاحد[4]

٥- فَما جَاءني رَجلٌ وَاحدٌ يَزيدُ عَلى درهم وَاحد

٦- سوى رَجلٍ خَانهُ عَقلهُ وحلَّتْ به دعوةُ الوالدِ

٧- فبعتُكَ منه بلا شاهدٍ مَخافةَ ردّك بالشاهد

٨- وأبتُ حَميداً إلى مَنزلي وحلّ البلاءُ عَلى الناقد[5]

(٢)

وقال العتبي:

الطويل

١- لئن قعَدَت بي قلةُ المال عندكُمْ فمَا أنَا عَن كَسب المعَالي بقَاعد

٢- ولا أنَا بالساعي إلَى الجهل وَالخنَا ولا عن مُكافاة الصديق براقد

---

[1] شعر أبي عيينة، العقد الفريد: "لا فاجرا..."، ديوان العكوك: "لا فاسقا تهاب."...

[2] لباب الآداب: "وليس صديقك... وليس عدوك بالحاسد"، العقد: "ولا أنت بالرجل... ولا أنت بالرجل العابد"، العكوك: "ولا أنت بالرجل العابد."

[3] العقد: "عرفتك في،"... شعر أبي عيينة: "دخلت بك السوق،"...ديوان العكوك: "أتيت بك."...

[4] العقد: "خائن للصديق... بأنعمه."...

[5] العقد: "وأبت إلى منزلي غانما،"ديوان العكوك: "وأبت إلى منزلي سالما."

٣- أكَافي أخي بالوُدّ أضعَافَ وُدّه وَأبذلُ للمَولَى طريفي وَتَالدي

٤- ومَا صَاحبي عندَ الرخَاء بصَاحبٍ إذَا لَم يكُن عندَ الأمُور الشَدَائد

(٣)

وقال العتبي أيضًا:

الطويل

١- لهُ في ذرى المعروف نعمى كأنها مواقعُ ماء المزن في البلد القَفْر

٢- إذا ما أتاهُ السائلونَ توقدت عليه مَصابيحُ الطلاقة والبشر

(٤)

وقال العتبي:

الطويل

١- وَلكن بنو خَيرٍ وَشَرّ كليهمَا[١] جَميعاً ومَعروفٍ ألمّ وَمُنكر

(٥)

قال العتبي في كتمان السر:

الطويل

١- وَلي صَاحبٌ سِرّي المُكَتَّم عندَه مَخاريقُ نيرانٍ بليلٍ تُحرّق[٢]

---

[١] حماسة أبي تمام: "أولاد بنو...".

[٢] الكامل، الدر الفريد: "مخاريق نيران". والمخاريق جمع مخراق، ما تلعب به الصبيان.

٢- غَدوتُ عَلى أسراره فَكسَوتهُا ثيابًا من الكتمان مَا تَتخَرق[1]

٣- فمن كَانت الأسرار تَطفو بصَدره[2] فَأسرارُ صَدرى بالأحاديث تغرق

٤- فَلا تُودعنّ الدّهرَ سرّكَ أحمقًا[3] فَإنّكَ إن أودَعتهُ منه أحمقُ

٥- وَحسبُكَ في سَتر الأحاديث وَاعظًا من القَول مَا قَالَ الأديبُ الموفَقُ:[4]

٦- (إذا ضَاقَ صَدرُ المرء عَن سرّ نَفسه فَصدرُ الذي يُستودعُ السَّرَّ أضيقُ)

(٦)

تعرض العتبي لامراة راغبًا في التزويج، ثم أعرض عنها حين أخبرته بشيبها، لكنها كشفت عن سواد شعرها، فخجل وسار وهو يقول:

الكامل

فَجعلتُ أطلبُ وَصلَها بتَملّقٍ وَالشَّيبُ يَغمزُه بأَن لَا تفعَلي

---

[1] الكامل، المحاسن والمساوئ، نور القبس، الدر الفريد: "عافت على...". الكامل: "لا تتخرق."

[2] الكامل، نور القبس، الدر الفريد: "... تكن الأسرار"، المحاسن: "تكن الأيام... فأسرار نفسي...".

[3] المحاسن والأضداد: "... جاهلا".

[4] نور القبس: "... ما قال اللبيب...".

تخريج نصوص المنسوب إلى العتبي وإلى غيره من الشعراء

[**1**] طبقات الشعراء ص315 -316، (1-3، 5، 7، 8) **لأبي عيينة المهلبي**: شعره ق82 ص326، **وللعكوك**: ديوانه ق3 ص78، **ولإبراهيم بن العباس الصولي**: شعره من الطرائف الأدبية ق189 ص183، وبلا نسبة في العقد الفريد 3/ 452.

[**2**] الدر الفريد 9/ 84، والأبيات في معجم الأدباء: 3/ 992 منسوبة إلى **الوزير المهلبي**.

[**3**] للعتبي: شعره 18، موسوعة الشعر العربي (2، 1) ومعهما ثالث **لأحمد بن طيفور**: شعره 67، موسوعة الشعر العربي.

[**4**] الحيوان 2/ 89، وتنسب **لمسافع بن حذيفة العبسي** (جاهلي)، وقبلها ثلاثة أبيات: حماسة أبي تمام ق347.

[**5**] (1-6) المحاسن والأضداد ص27، الكامل 2/ 311، المحاسن والمساوئ 2/ 87، نور القبس ص195، الدر الفريد 1/ 177، (4-5) الدر الفريد 3/ 17، (4-6) الدر الفريد 8/ 172، (6، مع بيت آخر) الدر الفريد 2/ 321، وتنسب **للمتنبي** (5-6) الذخائر والأعلاق ص141، ولم أجدهما في ديوانه، **للشافعي** (5-6) ديوانه الملحق 45 ص197، وبلا نسبة (5-6) في مصادر كثيرة منها: أدب الدنيا والدين ص279، وشرحه ص449، عين الأدب والسياسة ص54، تسهيل النظر ص96 وفيها تخريج واسع.

[**6**] أخبار الأذكياء ص231، والمختار من شعر بشار ص228، وقبله بيتان **لأبي دلف العجلي وخالد الكاتب**، وفي هامش المحقق لأبي دلف عن أمالي القالي 1/ 109، وخرج الميمني النص. وينسب النص لآخرين: **محمد بن حازم** الباهلي ت 217ه ديوانه ق99 ص216، بمجلة المورد، **ولدعبل الخزاعي** ت246ﻫ شعره ق 20 ص352، ولخالد الكاتب ت269ﻫ ديوانه ص526، **ولابن المعتز** ت296ﻫ شعره، الملحق 3/ 353، وبلا نسبة ديوان المعاني 2/ 158.

فهرس نصوص شعر العتبي، والقوافي والبحور، وعدد الأبيات والغرض

التسلسل	القافية	البحر	العدد	الغرض والموضوع
-1	وَبنَاءُ	البسيط	3	إخوانيات وأصدقاء
-2	اللحى	الرجز	16	إخوانيات وأصدقاء
-3	تهوى	الهزج	2	الغزل
-4	جانبا	الطويل	4	رثاء٢
-5	وَأذؤبُ	الطويل	2	المثل الخلقية
-6	يَطلُبُ	الطويل	2	رثاء ٢
-7	غَربُ	الطويل	2	الغزل
-8	وَيصبي	مخلع البسيط	4	إخوانيات وأصدقاء
-9	التّراب	الوافر	2	رثاء٢
-١٠	شَبابه	الكامل	2	رثاء ١
-11	أشتات	البسيط	3	رثاء٢
-12	وَالحاجات	الرجز	6	المثل الخلقية
-13	أصلح	الهزج	1	المثل الخلقية
-14	رَندا	الطويل	3	الغزل
-15	أحدُ	المنسرح	7	رثاء١
-16	وسادُ	الكامل	6	رثاء١
-17	شَديدُ	الطويل	2	الغزل
-18	وَالأبدُ	البسيط	2	رثاء٢
-19	حَاسدُ	الطويل	1	إخوانيات وأصدقاء
-20	جَهدي	الطويل	3	رثاء٢
-21	وَالهجرا	الطويل	2	الغزل
-22	القدرُ	البسيط	7	المثل الخلقية
-23	زورُ	البسيط	7	المثل الخلقية

-24	دهورُ	الوافر	3	الفخر
-25	نواظره	الطويل	7	رثاء٢
-26	أبي عَمرو	الطويل	13	رثاء١
-27	النواضر	الطويل	6	الفخر
-28	القبر	الهزج	11	رثاء١
-29	ذكري	الطويل	3	إخوانيات وأصدقاء
-30	القَتير	الوافر	3	المثل الخلقية
-31	صغير	مجزوء الرمل	3	رثاء١
-32	فرضا	الخفيف	3	إخوانيات وأصدقاء
-33	قَرضَا	الوافر	3	إخوانيات وأصدقاء
-34	الرفض	الطويل	3	الغزل
-35	يَجمعُ	الكامل	2	المثل الخلقية
-36	والطمع	البسيط	1	المثل الخلقية
-37	فتيقُ	الطويل	1	الفخر
-38	والورقُ	البسيط	1	الفخر
-39	أدرك	الطويل	1	المثل الخلقية
-40	الهلال	السريع	2	المثل الخلقية
-41	عَقلا	الطويل	1	المثل الخلقية
-42	حيله	مجزوء الرمل	1	المثل الخلقية
-43	يحتملُ	البسيط	10	المثل الخلقية
-44	تفضيلُ	البسيط	2	المثل الخلقية
-45	قليلُ	الكامل	1	المثل الخلقية
-46	قفولُ	مجزوء الكامل	1	المثل الخلقية
-47	الجليلُ	الوافر	2	المثل الخلقية

-48	سَبيلُ	الطويل	1	الغزل
-49	وَفعلُه	الكامل	4	إخوانيات وأصدقاء
-50	النحل	الطويل	2	إخوانيات وأصدقاء
-51	الثقيل	الوافر	2	إخوانيات وأصدقاء
-52	نعلي	الخفيف	1	الفخر
-53	الجليل	مجزوء الرمل	3	المثل الخلقية
-54	ندما	الكامل	3	إخوانيات وأصدقاء
-55	الحماما	الخفيف	4	إخوانيات وأصدقاء
-56	الهمومُ	الوافر	7	رثاء١
-57	كلومُ	الكامل	7	رثاء١
-58	وحليم	الطويل	1	المثل الخلقية
-59	بالضيم	السريع	5	الغزل
-60	التمام	الخفيف	2	رثاء١
-61	البنينا	المتقارب	12	رثاء١
-62	وغضبانا	المنسرح	4	رثاء٢
-63	حَزينُ	الطويل	8	رثاء١
-64	فمن	الكامل	2	إخوانيات وأصدقاء
-65	سداه	مجزوء الكامل	2	إخوانيات وأصدقاء
-66	عَليا	الوافر	3	إخوانيات وأصدقاء
-67	عَليّا	المتقارب	3	إخوانيات وأصدقاء
-68	بالتحيه	الوافر	1	إخوانيات وأصدقاء
-69	أمية	الوافر	1	إخوانيات وأصدقاء

ملحق بشعر العتبيين: محمد عبد العزيز ومحمد عبد الجبار[1]

نصوص من شعر محمد بن عبد العزيز العتبي[2]

قال:

الكامل

١- فاسأل بهن ربوعهن، وما الذي   يجدي عليك سؤال ربع داثر؟

٢- عفَت معالمه الليالي مثل ما   عفّى سواد الشعر بهجة عامر

وقوله:

الكامل

١- حوراء خود تستعير إذا مشت   لين القضيب الناعم المياس

٢- لانت أناملها ولكن قلبها   في قسوة الحجر الصلود القاسي

وقوله:

الطويل

١- ألا في سبيل الله قلب متيم   أصيبت ببين الظاعنين مقاتله

٢- هوى صبره بالبين من ذروة الهوى   وغالته إذ بان الخليط غوائله

٣- وبين الحمول المستقلة شادن   أغن غليظ القلب رخص أنامله

٤- تيقنت أن الصبر عني زائل   عشية زمّت للرحيل رواحله

[1] يأتي هذ الملحق بشعر العتبيين دفعًا لاختلاط شعر محمد بن عبيد الله العتبي البصري بشعر الآخرين، مع أن طبيعة شعر المتقدم تختلف عن شعر المتأخرين اللذين ترجم لهما أبو منصور الثعالبي.

[2] يتيمة الدهر: الثعالبي 1/ 162.

ملحٌ وغررٌ من شعر أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي[1]

قال:

الوافر

١- له وجه الهلال لنصف شهرٍ وأجفان مكحّلة بسحر

٢- فعند الإبتسام كليل بدرٍ وعند الانتقام كيوم بدر

وقال:

الوافر

١- بنفسي من غدا ضيفاً عزيزاً عليَّ، وإن لقيت به عذابا

٢- ينال هواه من كبدي كباباً ويشرب من دمي أبداً شرابا

وقال:

الطويل

١- أيا ضرّة الشمس المنيرة بالضحى ومن عجزت عن كنهها صفة الورى

٢- عذرتك إن لم أحظ منك برؤيةٍ فأنت لعمري الروح والروح لا ترى

وقال:

البسيط

١- لي شادن ما أطيق الدهر هجرته أَمَّنْ يجرعني داءً يداويني

---

[1] قدّم الثعالبي ترجمة موجزة له فقال:" هو لمحاسن الأدب وبدائع النثر ولطائف النظم ودقائق العلم كالينبوع للماء، والزند للنار، يرجع معها إلى أصل كريم، وخلق عظيم. وكان فارق وطنه في اقتبال شبابه. وقدم خراسان على خاله أبي نصر العتبي، وهو من وجوه العمال بها وفضلائهم، فلم يزل عنده كالولد العزيز عند الوالد الشفيق، إلى أن مضى أبو نصر لسبيله، وتنقلت بأبي النصر أحوال وأسفار في الكتابة للأمير أبي علي، ثم للأمير أبي منصور سبكتكين مع أبي الفتح البستي، ثم النيابة بخراسان لشمس المعالي، واستوطن نيسابور، وأقبل على خدمة الآداب والعلوم.
وله كتاب **لطائف الكتاب** وغيره من المؤلفات. وله من الفصول القصار شيء كثير، كقوله: تعز عن الدنيا تعز، الشباب باكورة الحياة، للهَمِّ في وخز النفوس، أثر النفوس في خزّ السوس، لسان التقصير قصير". اليتيمة 2/ 114 - 117.

٢- شَــمس تـظـلـلـني، نجم يضـــلـلـني   مـاء يســـكّـرني، راح تصـــحـيـني

وقال:

البسيط

١- إنّي أضـــنُّ بحبـيـه على ســـقـمي   ولـيـس والله داء الحـبّ بـالأَمَـم

٢- قال الطبيب: افتصـــد يوماً فقلت له: أخشـــــى خروج هواه مع خروج دمي

وقال:

الوافر

١- فـتـكـت بـمـهـجـتي عـمـداً، فـهـلا   طـويـت الجـرم في ثِـنْي اعـتـذارك

٢- أرى نـار الصــــدود على فـؤادي   فـمـا بـال الدخـان على عـذارك

وقال:

الطويل

١- بنفســـي من نفســـي لـديـه رهينـة   يجرّعـهـا صـــبراً ويمنعـهـا الصـــبرا

٢- أغـار على قلبي فلمـا اســتبـاحـه   أغـار عـلـى دمـعي فـنـظّـمـه ثـغـرا

وقال:

الطويل

١- وقـائـلـةٍ مـا بـال خـدّك كـلـمـا   رآنيَ يـلـقّـاني بصــفـرة جـلـبـاب

٢- فقلـت كـذا بـدر السـمـاء إذا بـدا   أفـاض على الـغبراء صــفـرة زريـاب

وقال:

الكامل

١- عَجِبَتْ لفـاقع ســحنتي ومـدامعي   مـنـهـلـة، ورأتـه قـبـل مـورّدا

٢- فـأجـبـتـهـا لا تـعـجـبـين فـإنـه   يصـــفـرُّ لون الـزعـفـران مـن الـنـدا

وقال:

الكامل

١- يا ذا الذي فتن الورى وبوجهه أحيا رسوماً للمحاسن عافيةْ[١]

٢- يحكي محياه خلال عذاره علم السلامة في طراز العافيةْ

وقال:

المتقارب

١- إذا رمت من سيد حاجةً فراع لديه الرضا والغضب

٢- فإن التجهُّمَ ليلُ المنى وإنّ الطلاقة صبحُ الأدب

وقال:

الكامل

١- لا تحسبنّ هشاشتي لك عن رضًى فوَحَقِّ فضلك إنني أتملق

٢- ولقد نطقت بشكر برِّكَ مفصحاً ولسان حالي بالشكاية أنطق[٢]

وقال:

الطويل

١- شكرتك طول الدّهر غير مقابلٍ ندًى لك، بل جرياً على طول منتي

٢- ومن لك بالطرف الجواد بمسكه بلا سنبلٍ يرعاه في أرض تبّت

وقال:

المتقارب

١- أدل على ثقة بالهوى وقلبٍ تضمن صفو المقةْ

---

[١] يتيمة الدهر 1/ 116.

[٢] البيتان للعتبي في الدر الفريد...

٢- فلا تنكرن دلالاً له فإنّ الدلال دليل الثقةْ

وقال:

الكامل

١- أدّى الخلاف لك الخلاف تشابهاً وكلاهما في الاختيار ذميم

٢- لو كان خيرًا في الخلاف لزانه ثمر، ولكن الخلاف عقيم

وقال:

البسيط

١- الله يعلم أنّي لست ذا بخل ولست مطّلبًا في البخل لي عللا

٢- لكن طاقة مثلي غير خافيةٍ والنمل يعذر في القدر الذي حملا

وقال:

البسيط

١- ما أنت في الأخذ من دون العطاء سوى صابون غاسلة معنًى ومرتسما

٢- فما ترى دسماً يوماً بظاهره ودأبه أبدًا أن يغسل الدّسما

وقال:

الكامل

١- لما سئلت عن المشيب أجبتهم قول امرىءٍ في أمره لم يمذق

٢- طحن الزمان بريبه وصروفه عمري فثار طحينه في مفرقي

وقال:

الكامل

١- شيبي عزيز غير أن شبيبتي علق كريم لا يجاوزه الأمل

٢- من ذا الذي ساوى سواد لحاظه ببياض عينيه وحسبك ذا المثل

وقال:

الطويل

١- تعلم من الأفعى أمانٌ بطبعها ... وآنس إذا أوحشت تعف عن الذم[1]

٢- لئن كان سمٌّ ناقع تحت نابها ... ففي لحمها ترياق غائلة السُّم

وقال:

البسيط

١- يا من يقابل ديناري بدرهمه ... أقصرْ فدعواك طاووس بلا ريش

٢- وأي عيبٍ لعين الشمس إن عميت ... أو قصرت عنه أبصار الخفافيش

وقال:

الطويل

١- عليك بإغباب الوصال فضدُّه ... يعيد حبال الودّ منك رثاثا

٢- ولو كلف الإنسان رؤية وجهه ... لطلّقه بعد الثلاث ثلاثا

وقال:

الطويل

١- أظنُّ زمان السوء قارف أبنةً ... فإني أراه يتبع العلج والغمرا

٢- زففت إلى دهري عروس كفايتي ... فطلقها قبل الدخول بها عشرا

وقال يعزي الشيخ أبا الطيب سهل بن أحمد بن سليمان عن ابنه:

البسيط

١- من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبةً ... عنّي رسالةَ محزونٍ وأوّاهِ

٢- أولى للبرايا بحسن الصبّر ممتحناً ... من كلّ فتياه توقيع عن اللهِ

[1] الأصل في النص: أماليّ طبعها، ويستقيم المعنى مع التعديل.

وقال:

البسيط

١- عليك عند اعتراض الهمّ بـالـقدح فـإنـه أبـداً قـدّاحـةُ الـفـرح

وقال:

مشطور الرجز

١- عـبـس لـما أن مـسـسـت نـقـلـه

٢- كـأنـني نـزعـت مـنـه مـقـلـه

وقال له يوماً أبو الفتح البستي: يا شيخ، ما تقول في الكرنب؟

فقال مرتجلًا:

١- أطـعَـمُـهُ إن لـم يـكـن كـرًى بي[1]

وأنشدني **أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي** له من قصيدة:

الكامل

١- ورد الـبشـيـر بـمـا أقـر الأعـيـنـا وشـفى النفـوس فـنـلـن غايـات المنى

٢- وتقـاسـم الـنـاس المسـرة بينهم قسـمـاً فـكان أجـلـهـم حـظًـا أنـا[2]

وأنشدني **أبو النصر العتبي** في أبي الحسن العتبي:

الوافر

١- قـلـوب الـنـاس والهـةٌ سـقـامـا ونـفـس المـجـد والهـةٌ سـقـيـمـةْ

٢- ومـا فـجـعـت بـك الدنـيـا ولـكـن تـركـت بـفـقـدك الدنـيـا يـتـيـمـةْ[3]

---

[1] يتيمة الدهر: الثعالبي 1/ 117.

[2] يتيمة الدهر: الثعالبي 1/ 430.

[3] يتيمة الدهر 2/ 28 - 29.

نصوص من نثر أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي[1]

يقول الثعالبي: " ولا بأس أن أورد أنموذجاً من سائر نثره البهج وكلامه الغنج الأرج:

رقعة في إهداء نصل

خير ما تقارب به الأصاغر إلى الأكابر. ما وافق شكل الحال، وقام مقام الفال، وقد بعثت بنصل هندي إن لم يكن له في قيم الأشياء خطر، فله في قمم الأعداء أثر، والنصل والنصر أخوان، والإقبال والقبول قرينان، والشيخ أجل من أن يرى إبطال الفال، ورد الإقبال.

رقعة في الاستزارة يوم النحر

أمتع الله مولاي بهذا العيد واليوم الجديد، وأطال بقاءه في الجد السعيد والعيش الرغيد. هذا يوم كما عرفه التاريخ العام، وغرة الأيام، قد قضيت فيه المناسك، وأقيمت المشاعر، وأديت الفرائض والنوافل، وحطّت عن الظهور بها الأصار والمثاقل، فالصدور مشروحة، وأبواب السماء مفتوحة والرغبات مرفوعة، والدعوات مسموعة. وليت المقادير أسعدتنا بتلك المواقف الكرام والمشاعر العظام، فنحظى بعوائد خيراتها، ونستهم في محاسن بركاتها، وإذ قد فاتنا ذاك فما أحوجنا إلى أن نحرم من ميقات الطرب. ونغتسل من دنس الكرب، ونلبس إزار المجون، ونلبي على تلبية الأوتار، ونطوف بكعبة المزاح، ونستلم ركن النشاط، ونسعى بين صفاء القصف ومروة العزف، ونقف بعرفة الخلاعة، ونرمي جمرات الهموم، ونقضي تفث الوساوس، ونضحي ببدن الأفكار في العواقب، فإن رأى أن يتفضل بالحضور، لتتميم حجة السرور، فعل إن شاء الله[2].

رقعة في خطبة الود

أنا خاطب إلى مولاي كريمة وده، على صداق قلب معمور بذكره، مقصور على شكره. معترف بفضله، عالم بتبريز خصله. على أن أصونها من غواشي الصدر في سجوف. وأمسكها مدى الدهر بمعروف، وأنحلها من عادة الرفق، ودماثة الخلق، ووطاة الجناب، ولطافة العشرة والاصطحاب، ما لا تكتسي معه نفوراً وانقباضاً، ولا تشتكي نشوزاً وإعراضاً، فإن وجدني مولاي كفؤاً له بعد أن جئت راغباً، وبلسان الخطبة خاطباً، أنعم بالإسعاف، وجعل الجواب مقدمة الزفاف، حاميًا به ديباجة السؤال عن خجلة الردّ ووصمة المطال، وقد قدّمت بين يدي هذه النجوى صدقة، طلبا للتحاب لا على حكم الاستحقاق والاستيجاب، ومهما أنعم مولاي بقبولها أيقنت استكفاءه إياي لوده، واستغرقت الوسع والإمكان في شكره. والتحدث بعظيم بره، إن شاء الله تعالى.

وله كتاب: هذا كتاب من **ديوان العتب والاستبطاء**، إليك يا عامل الصدود والجفاء.

---

[1] نصوص أبي النصر محمد عبدالجبار العتبي من نثره وشعره في يتيمة الدهر: الثعالبي 1/ 114 - 117.

[2] يتيمة الدهر 1/ 114.

أما بعد، فقد خالفت ما أوجه التقدير فيك، وأخلفت ما وعده الظن بك، وافتتحت ما توليته من عمل الوداد بهجران أطار وادع القرار. وأودع القلب أحر من النار. وتعقبته بخلع عذار الوفاء أصلاً، ومعاقرة ندمان الجفاء نهاراً وليلاً. وشغلك خمر الهجران، وخمار النسيان، عن ترتيب أمور المودة وتهذيب جرائد الوصال والمقة، واستعراض روزنامجة الكرم، واسترفاع ختمات العهد المقدم، وتأمل مبلغ الورد والإخراج من الود، وتعرف مقدار الحاصل والباقي من أثر الرعاية في القلب، وسلطت أيدي خلفائك، وهم عدة من إعراضك وصدك وجفائك، على رعاية النفس وهي التي جعلت أمانة عندك ووديعة قبلك، فأسرفوا في استيكالها، وهموا باجتياحها واغتيالها، غير راع لحرمة الثقة بك، ولا واف بشرط الاعتماد عليك، ولا قاض حق الإيثار لك، والاستنامة إليك، ولا ناظر لغدك إذا استعدت إلى الباب، وطولبت برفع الحساب، واستعرضت جريدة أفعالك، واستقريت صحيفة أعمالك، هنالك يتبين لك ما جنى عليك سوء صنيعك، وما الذي جاش إليك فرط تضييعك، فتصحو تارة عن سكرة جفائك، وتسكر أخرى عن سورة أحبائك، وكم تقرع من ندم أسنانك، وتعض من سدم بنانك. هيهات! لا ينفع إذ ذاك إلا القلب السليم، والعهد الكريم، والعمل القويم، والسنن المستقيم، من لك بها وقد سودت وجوه آثارك، وتلقيت أمانة العهد بسوء جوارك، وقبح إخفارك، ولولا التأميل لفيأتك وارعوائك، وانتهائك عن تماديك في غلوائك لأتاك من أشخاص الإنكار ما يقفك على صلاحك، ويكفك عن فرط جماحك، فأجل أعزك الله الغشاء عن عين رعايتك، واطرح القذى عن شرب مخالصتك، وارع ما استحفظته من أمانة الفؤاد، واعلم بأنك مسئول عن عهدة الوداد، واكتب في الجواب بما نراعيه منك، وتعذر إن كان في ما أقدمت عليه لك، إن شاء الله تعالى.

رقعة استزارة

هذا يوم رقت غلائل صحوه، وخنثت شَمائل جوه، وضحكت ثغور رياضه، واطرد زرد الحسن فوق حياضه. وفاحت مجامر الأزهار، وانتثرت قلائد الأغصان عن فرائد الأنوار. وقام خطباء الأطيار. فوق منابر الأشجار ودارت أفلاك الأيدي بشموس الراح، في بروج الأقداح، وقد سيبنا العقل في مرج المجون، وخلعنا العذار بأيدي الجنون. فمن طالعنا بين هذه البساتين وأنواع الرياحين، طالع فتيانًا كالشياطين، ونصارى يوم الشعانين، فبحق الفتوة التي زان الله بها طبعك، والمروة التي قصر عليها أصلك وفرعك، إلا تفضلت بالحضور ونظمت لنا بك عقد السرور.

رقعة أخرى

أمتع الله الشيخ بعنوان الشتاء، وباكورة الديم والأنواء، وهنأه الله اليوم الذي هو نسخة جوده، ومجاجة ماء أرواه الله بماء المجد من عوده. وعرفه من بركاته، أضعاف قطر السماء بأقطاره وساحاته، وأضحك قلوبنا ببقائه، كما أضحك الرياض بأندائه، وحجب عنه صروف الأيام، كما حجب السماء عنا بأجنحة الغمام، قد حضرني أيد الله الشيخ عدة من شركائي في خدمته، فارتحت لاشتراكهم إياي في

ما ادرعته من فضل نعمته، وأشفقت من سمة التقصير لديه، فقدت هذه الرقعة جنيبة عذر بين يدي عارض التقدير إليه، وفي فائض كرمه ما حفظ شَمل الأنس على خدمه، لا زال مأنوس الجناب، بالنعم الرغاب، مأهول المعاهد، بالقسم الخوالد[١].

فصل في الإنكار على من يذم الدهر

عتبك على الدهر داع إي العتب عليك، واستبطاؤك إياه صارف عنان اللوم إليك، فالدهر سهم من سهام الله منزعه عن مقابض أحكامه، ومطلعه من جانب ما حررته مجاري أقلامه. والوقيعة فيه بمرس بحكم خالقه وباريه، ومجاري الأشياء على قدر طباعها، وبحسب ما في قواها وأوضاعها. ومن ذا الذي يلوم الأراقم على النهش بالأنياب، والعقارب على اللسع بالأذناب، وأنَّى لها أن تذم، وقد أشربت خلقتها السم، وحكم الله في كل حال مطاع، وبأمره رضى واقتناع، فاعف الزمان عن قوارص لسانك، واضرب عليها حجاب الحرص بأسنانك، واذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم "لا تسبّوا الدهر فإن الله هو الدهر"، وعليك بالتسليم، لحكم العلي العظيم، فذاك أحمد عقبى، وأرشد ديناً ودنيا.

رقعة إلى صديق له **قامر على كتب لها خطر** فقمر[٢]: المحن - أيدك الله - معلقة بين جناحي تقدير، وسوء تدبير. فأما التي تطلع من جانب المقدار، فالمرء فيه معفى عن كلفة الاعتذار، وأما التي أوكتها يده ونفخها فوه، فليس لخرقها أحد يرفوه. وفي فصوص الأفلاك الدائرة، ما يغني عن فصوص العظام الناخرة، اللَّهُمَّ إلا إذا عميت عين الاختبار، وصمت أذن الروية والاعتبار، والله ولي الإرشاد إلى طريق الصواب والسداد. وبلغني ما كان من خطارك بما اعتددته غرة الغرر، ودرة الدرر ونهبة الأدب، وزبدة الحقب، حتى قمرته الأيدي الخاطفة، واختطفته الأطماع الجارفة، فأعدمت من غير لص قاطع، وأصيبت بغير موت فاجع. فيا له من غبن يلزم المغرم، ويحرق الأرم. ويقطع البنان، ويحير العين واللسان، نعم يا سيدي قد مسّني من القلق لسوء اختيارك، وقبح آثارك، ما يمس من يراك بضعة من لحمه، ودفعة من دمه، ولا يميزك عن نفسه، في حالتي وحشته وأنسه، لكن من طباع النفوس الناطقة أن تنفر عمن يسيء النظر لذاته، وتذهب عمن يعمل الفكر في مصالح أموره وجهاته.

ومن غفل عن صلاح نفسه فهو أغفل عن صلاح من سواه، ومن عجز عن تدبير يخصه فهو أعجز عن تدبير من عداه. والله يلهمك الصبر على ما جنته يدك، ويدرعك السلوة عما أورطتك فيه نفسك، ويجعل هذا الواحدة منبهة لك من سنة الضلال، ومزجرة عن سنة الجهَّال. وبعد فلم ينقص من عمرك ما أيقظك، ولا ذهب من مالك ما وعظك، فإياك أن يطمعك اللجاج في معاودة تلك الخطة الشوهاء

---

[١] يتيمة الدهر 115/1.

[٢] أورد هذه الرقعة الشيزري في جمهرة الإسلام (خ) الباب العاشر ورقة 113 للعتبي، ولا تصح لمحمد بن عبيد الله، لطبيعة موضوعها.

فإنها تأخذ منها أكثر مما تعطيك، وتسخطك فوق ما ترضيك، وإن يرد الله بك خيراً يهدك، ويسعدك بيومك وغدك[١].

*

[١] يتيمة الدهر 1/ 116.

المصادر والمراجع

١- آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا القزويني ت 682هـ ط دار صادر، بيروت 1960م.

٢- الآداب الشرعية والمنح المرعية: ابن مفلح المقدسي ت 762هـ بإشراف محمد رشيد رضا، ط المنار، مصر 1348هـ.

٣- أبيات الاستشهاد: أحمد بن فارس ت 395 هـ، تح محمد إبراهيم الحمد، موقع دعوة الإسلام على شبكة المعلومات، د.ت.

٤- أبو العتاهية ت 211هـ أشعاره وأخباره: عني بتحقيقه د. شكري فيصل، ط جامعة دمشق 1965م.

٥- أبو العيناء ت282 هـ الأديب البصري الظريف: ابتسام مرهون الصفار، دار الكتب، الموصل 1988م.

٦- إتحاف السادة المتقين: محمد المرتضى الزبيدي ت 1205هـ ط الميمنية، مصر 1311هـ.

٧- أحسن ما سمعت: أبو منصور الثعالبي ت429هـ تصحيح محمد صادق عنبر، ط الجمهور بمصر 1324 هـ.

٨- إحياء علوم الدين: أبو حامد الغزالي ت 505هـ ط المكتبة التجارية الكبرى، مصر، دون تاريخ.

٩- أخبار أبي تمام: أبو بكر الصولي ت 335هـ: تحقيق خليل محمود عساكر، ومحمد عبده عزام، نظير الإسلام الهندي، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر 1937م.

١٠- أخبار أبي الطيب: محمد توفيق البكري الصديقي، الشاملة الذهبية.

١١- أخبار الشعراء المسمى كتاب الأوراق: أبو بكر محمد بن يحي الصولي ت 335هـ: عني بجمعه ج. هيوارث دن، ط دار المسيرة، بيروت 1979م.

١٢- أدب الدنيا والدين: الماوردي ت 450هـ ط 16 الأميرية، القاهرة 1925م.

١٣- أدب الكتاب: أبو بكر محمد الصولي ت335 هـ، بعناية بهجت الأثري، ط السلفية بمصر، 1241 هـ.

١٤- الأشربة: ابن قتيبة ت 276 هـ، تح ياسين السواس، ط1 دار الفكر، دمشق 1999م.

١٥- الإعلام: خير الدين الزركلي: ط دار العلم للملايين، بيروت.

١٦- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني ت 356هـ أعد الفهارس عبد الستار أحمد فراج، ط3 دار الثقافة، بيروت 1962م.

١٧- الاقتباس من القرآن الكريم: الثعالبي ت 429هـ تحقيق: ابتسام مرهون الصفار، ط دار الحرية، بغداد، 1975م.

١٨- ألف باء: أبو الحجاج يوسف البلوي ت 604هـ ط الوهبية، مصر 1387هـ.

١٩- الأمالي: أبو علي القالي ت 356هـ، ط مركز الموسوعات العالمية، بيروت، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٢٠- الأمالي: أبو عبد محمد بن العباسي بن محمد اليزيدي ت 310هـ، ط حيدر أباد، الدكن، الهند 1948م.

٢١- الأمثال المولدة: أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ت383 هـ، تح محمد حسين الأعرجي، ط المجمع الثقافي، أبو ظبي 2003م.

٢٢- إنباه الرواة: القفطي ت 646هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الكتب المصرية، مصر 1369م.

٢٣- أنوار الربيع في أنواع البديع: علي صدر الدين بن معصوم ت 1119 هـ، تح هادي شاكر شكر، ط النعمان، النجف 1969م.

٢٤- البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير ت 774هـ، ط مكتبة المعارف، بيروت، ومكتبة النصر، الرياض 1966م.

٢٥- البديع: ابن المعتز ت 296 هـ، ضمن كتاب ابن المعتز وتراثه الأدبي والنقدي، د. عبد المنعم خفاجي، ط دار العهد الجديد، القاهرة 1964م.

٢٦- البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي ت 400هـ، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، ط الإنشاء، بيروت 1964م.

٢٧- بهجة المجالس وأنس المجالس: ابن عبد البر ت 463هـ ج1-2: تحقيق محمد مرسي الخولي، الدار المصرية لتأليف والترجمةُ والنشر، القاهرة 1967-1969م.

٢٨- البيان والتبيين: أبو عثمان الجاحظ ت 255هـ: تحقيق عبد السلام هارون، ط3 مكتبة الخانجي، القاهرة 1968م.

٢٩- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي ت 463 هـ، ط السعادة، مكتبة الخانجي، القاهرة 1931م.

٣٠- التبيان بشرح الديوان المنسوب للعكبري ت616 هـ، تح السقا وآخرين، ط الحلبي، القاهرة 1968م.

٣١- تحسين القبيح: أبو منصور الثعالبي ت 429 هـ، تح شاكر العاشور، ط وزارة الأوقاف، بغداد 1981م.

٣٢- التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن العبيدي، ق8، تحقيق عبد الله الجبوري، ط النعمان بالنجف، نشر المكتبة الأهلية ببغداد 1972م.

٣٣- تسلية أهل المصائب: أبو عبد الله محمد بن محمد المنجبي الحنبلي، ط الاستقامة، القاهرة، د. ت.

٣٤- التشبيهات من أشعار أهل الأندلس: محمد بن الحسن الكتاني ت نحو 420 هـ، تح إحسان عباس، ط2 دار الشروق، بيروت 1981م.
٣٥- التعازي والمراثي: أبو العباس المبرد ت 286 هـ، تح محمد الديباجي، ط مجمع اللغة العربية بدمشق، 1972م.
٣٦- التمثيل والمحاضرة: أبو منصور الثعالبي ت 429 هـ، تح عبد الفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1962م.
٣٧- التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقل والشكل: إسماعيل بن باطيش ت 655 هـ، تح عبد الحفيظ منصور، ط الدار العربية، بيروت 1983م.
٣٨- تنوير القلوب: محمد أمين الكردي الأربلي ت 1332هـ، مصر 1381هـ.
٣٩- التهاني والتعازي والتشبيهات ....: محمد بن سهل المرزبان الكرخي ق4، تح رفيق عبد الفتاح، ألمانيا، 1986م.
٤٠- التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول: مجاهد مصطفى بهجت، ط الجامعة الإسلامية الماليزية، دار عمار، عمان 2018م.
٤١- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك الثعالبي ت 429هـ، ط دار نهضة مصر، 1965م.
٤٢- جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر ت 463هـ: صححه وراجعه عبد الرحمن محمد عثمان، ط2 العاصمة، القاهرة 1968م.
٤٣- جمع الجواهر في الملح والنوادر: أبو إسحق الحصري ت 459 هـ، تح علي محمد البجاوي ،ط مصطفى عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1953م.
٤٤- جوامع اللذة: علي بن نصر الكاتب (خ) وقاف بغداد، رقم 12154/ 4032.
٤٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أو نعيم الأصبهاني ت 430هـ، ط السعادة، مكتبة الخانجي، القاهرة 1967م.
٤٦- الحماسة الشجرية: هبة الله علي الحسني ت543 هـ، تح عبدالمعين الملوحي، وأسماء الحمصي، ط وزارة الثقافة، دمشق 1970م.
٤٧- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين القدماء: عبد الله بن محمد العبد الكاني ت 431هـ: تحقيق محمد جبار المعبيد، ط بغداد 1973م.
٤٨- الحيوان: أبو عثمان الجاحظ ت 255هـ: تحقيق عبد السلام هارون، ط2 مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1966م.
٤٩- الدر الفريد وبيت القصيد: محمد أيدمر المحيوي ت 710 هـ، تحقيق عبدالله الجبوري، ط بيروت.
٥٠- درر الحكم: أبو منصور الثعالبي ت 429 هـ، (خ) معهد المخطوطات برقم 227 أدب.

٥١- ديوان ابن الرومي ت283 هـ: تح حسين نصار، ط دار الكتب المصرية، 1974م.
٥٢- ديوان أبي الأسود الدؤلي ت 69هـ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ط2 المعارف، بغداد 1964م.
٥٣-ديوان أبي تمام ت 231هـ بشرح الخايب التبريزي: 1-4 تحقيق محمد عبده عزام، ط المعارف بمصر 1965م.
٥٤- ديوان أبي الحسن التهامي ت416 هـ: تح محمد عبد الرحمن الربيع، ط مكتبة المعارض، الرياض 1980م.
٥٥- ديوان الأدب: الشهاب الخفاجي ت 1069 هـ (خ)، مكتبة المتحف العراقي، بغداد رقم 585.
٥٦- ديوان الإمام علي أمير المؤمنين ت 40 هـ: ط بيروت (من دون ذكر لتاريخ الطبع ومكانه)
٥٧- ديوان بشار بن برد ت 167هـ: نشره وقدم له وشرحه وكمله: محمد الطاهر بن عاشور، وعلق عليه محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر 1950-1966م.
٥٨- ديوان الحماسة: أبو تمام الطائي ت 231 هـ، رواية الجواليقي، تح عبد المنعم صالح، ط وزارة الثقافة، بغداد 1980م.
٥٩- ديوان الحماسة: أبو تمام ت 231 هـ، شرح الخطيب التبريزي ت505ه، ط دار القلم، بيروت، د ت.
٦٠- ديوان خالد الكاتب ت 269هـ: تح يونس السامرائي، ط دار الرسالة، بغداد 1981م.
٦١- ديوان الخريمي: أبو يعقوب إسحاق ت 214هـ: جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد، ط الأمان، لبنان 1971م.
٦٢- ديوان دريد بن الصمة ت 8 هـ: تح عمر عبد الرسول، ط دار المعارف بمصر، 1985م.
٦٣- ديوان ديك الجن ت 236 هـ: حققه وأعد تكملته أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، ط المتنبي، نشر دار الثقافة، بيروت.
٦٤- ديوان الشافعي ت 204هـ: جمع وتحقيق ودراسة: مجاهد مصطفى بهجت، ط٣ دار القلم، دمشق 20٠م.
٦٥- ديوان الصاحب بن عباد ت385 هـ، تح محمد حسين آل ياسين، ط2 بيروت 1974م.
٦٦- ديوان محد بن حازم الباهلي ت217 هـ: جمع وتحقيق شاكر العاشور، مجلة المورد، مجلد6 ع2 1977م.
٦٧- ديوان محمود بن حسن الوراق ت 225هـ: جمع وتحقيق وليد قصاب، ط 1بيروت، 1991م.
٦٨- ديوان المعاني: أبو هلال العسكري ت 395هـ، مكتبة القدسي، القاهرة 1352هـ.
٦٩- ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ت 233 هـ: نشره وقدم له الدكتور جميل سعيد، ط دار نهضة مصر بالفجالة.

٧٠- الذخائر والأعلاق في آداب النفوس: أبو الحسن سلام الباهلي ت نحو 215هـ، ط الوهبية، مصر 1298هـ

٧١- ذم الثقلاء: أبو بكر محمد بن المرزبان ت 309 هـ: ط 1 دار ابن كثير، دمشق 1412 هـ.

٧٢- ذم الهوى: أبو الفرج بن الجوزي ت 597هـ: تحقيق مصطفى عبد الواحد، ط السعادة، القاهرة 1962م.

٧٣- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: محمود بن عمر الزمخشري ت 538هـ، تحقيق: د. سليم النعيمي، ط العاني، بغداد 1976م.

٧٤- رثاء الأبناء في الشعر العربي: مخيمر صالح، ط مكتب المنار، الأردن د ت.

٧٥- رثاء الأبناء في الشعر العربي حتى نهاية العصر الأموي: محمد إبراهيم حور، مكتبة المكتبة، أبو ظبي 1981م.

٧٦- رسائل الجاحظ ت255هـ: جمع حسن السندوبي، ط الرحمانية بمصر 1933م.

٧٧- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: أبو حاتم بن محمد بن حبان البستي ت 354هـ، تح عبد العليم الدرويش ط وزارة الثقافة، دمشق 2009م.

٧٨- روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ابن القيم الجوزية ت 751هـ: تعليق أحمد عبيد، ط1 الترقي، دمشق 1349هـ.

٧٩- زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق إبراهيم الحصري ت 453هـ: تحقيق علي محمد البجاوي، ط2، عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1969م.

٨٠- الزهرة: محمد بن داود الأصبهاني ت297هـ، تح إبراهيم السامرائي ونوري القيسي، ط2 عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1969م.

٨١- سحر البيان المحاكي قاع الجنان: عبد الله الجاحظ (خ) معهد المخطوطات العربية، رقم 463 أدب.

٨٢- سلوة الحزين في صوت البنين: ابن أبي حجلة التلمساني ت776هـ، تح مخيمر صالح، ط دار الفيحاء، عمان 1986م.

٨٣- سير أعلام النبلاء: شَس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت 748هـ، تحقيق: نذير حمدان، إشراف: شعيب الأرناؤوط، ج8، ط الرسالة 1981م.

٨٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي ت1089هـ، ط القدسي، القاهرة 1352هـ.

٨٥- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ت 93هـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط3 المدني، القاهرة 1965م.

٨٦- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد ت 656هـ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة إسماعليين، مصر 1968م ج 5، 19.
٨٧- شعراء عباسيون: يونس السامرائي، ط عالم الكتب، بيروت 1986م، يتضمن شعر ابن أبي فنن.
٨٨- شعر أبي عيينة المهلبي ت 320هـ: جمع وتحقيق ودراسة صلاح مهدي الفرطوسي، رسالة ماجستير 1973م، مكتبة جامعة القاهرة (نسخة خاصة).
٨٩- شعر ابن المعتز ت296 هـ صنعة الصولي: تح يونس السامرائي، ط وزارة الإعلام، بغداد ،1978م.
٩٠- شعر دعبل الخزاعي ت 246هـ: صنعه الدكتور عبد الكريم الأشتر، ط المجمع العلمي العربي بدمشق 1964م.
٩١-شعر علي بن جبلة العكوك ت 213هـ: تحقيق ودراسة أحمد نصيف الجنابي، ط الآداب في النجف 1971م.
٩٢- الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري ت 276هـ، ط ط دار الكتب المصرية 1963م.
٩٣- الشهاب الثاقب في ذم الخليل والصاحب: السيوطي ت 911هـ، تصحيح أحمد عبيد، ط الترقي بدمشق 1978هـ.
٩٤- صالح بن عبد القدوس ت 167هـ، تأليف وجمع وتحقيق: عبد الله الخطيب، منشورات البصري، بغداد 1967م.
٩٥- صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي، ط1 دار الفكر، دمشق، 1987م.
٩٦- الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي ت 400هـ، شرح وتعليق علي متولي صلاح، ط النموذجية، القاهرة 1972م.
٩٧- الصناعتين: لأبي هلال العسكري ت 395هـ، تحقيق: علي البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1953م.
٩٨- طبقات الشعراء: ابن المعتز ت 296هـ: تحقيق عبد الستار فراج، ط دار المعارف، مصر 1956م.
٩٩- الطرائف الأدبية صنعة أبي بكر محمد الصولي ت 335هـ، يتضمن شعر إبراهيم بن العباس الصولي ت 247هـ، صححه وخرجه عبد العزيز الميمني، عليكره، الهند، ط لجنة التأليف والترجمة 1937م.
١٠٠- طراز المجالس: شهاب الدين أحمد الخفاجي ت 1069هـ، ط الوهبية، مصر 1284هـ.
١٠١- العبر: شمس الدين الذهبي ت 748 هـ، تح محمد بن سعيد، ط دار الكتب العالمية، بيروت 1982م.
١٠٢- العتابي وما تبقى من شعره: د. ناصر الحلاوي، مجلة المربد آداب جامعة البصرة العدد 2-3 / 1969م.

١٠٣- العزلة: أبو سليمان أحمد الخطابي البستي ت 388هـ، ط السلفية، القاهرة 1975م.
١٠٤- العقد الفريد: أحمد بن محمد بن عبد ربه ت 328هـ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين إبراهيم الأبياري ، ط1 لجنة التأليف والترجمة والنشر 1959م.
١٠٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ابن رشيق القيرواني ت 456هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط4 دار الجيل 1972م.
١٠٦- عيون الأخبار: ابن قتيبية الدينوري ت 276هـ، ط دار الكتب المصرية 1963م.
١٠٧- الفاضل: المبرد ت 285هـ: تحقيق عبد العزيز الميمني، ط دار الكتب المصرية ،1956م.
١٠٨- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكري، تح إحسان عباس، ط1 مؤسسة الرسالة، بيروت 1971م.
١٠٩- الفهرست: ابن النديم 385هـ، ط الرحمانية، مصر 1948م.
١١٠- في تراجم الشعراء: مجهول (خ) غير مرقم.
١١١- قطب السرور في أوصاف الخمور: الرفيق النديم ق5 هـ، تح أحمد الجندي، ط مجمع اللغة العربية، دمشق.
١١٢- الكامل في التاريخ: ابن الأثير ت 630هـ، ط2 دار الكتاب العربي، بيروت 1967م.
١١٣- الكامل في اللغة والأداب: المبرد ت 285هـ: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، السيد شحاتة، ط نهضة مصر 1956م.
١١٤- لباب الآداب: أسامة بن منقذ ت 584هـ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط الرحمانية، مصر 1935م.
١١٥- لباب الآداب: أبو منصور الثعالبي ت429 هـ، تح قحطان التميمي، ط وزارة الإعلام، بغداد 1988م.
١١٦- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير ت 638 هـ، ط مكتبة المثنى، بغداد.
١١٧- اللآلئ والدرر: أبو منصور الثعالبي ت429 هـ، عن موسوعة الشعر العربي، وطبع الكتاب سابقا مع كتابه: أحسن ما سمعت.
١١٨- مثالب الوزيرين: أبو حيان التوحيدي، ت نحو ت400 هـ، تح محمد بن تاويت الطنجي، ط دار صادر، بيروت، المجمع العلمي العربي بدمشق 1992م.
١١٩- مجموعة المعاني: مجهول، ط الجوائب، القسانانينية 1901م.
١٢٠- المحاسن والأضداد: أبو عثمان الجاحظ ت255هـ: تحقيق فوزي عاوي، ط الشركة اللبنانية، بيروت 1959م.
١٢١- المحاسن والمساوئ: إبراهيم البيهقي ت320 هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط نهضة مصر، القاهرة 1961م.

١٢٢- محاضرات الأدباء: الراغب الأصفهاني ت 764هـ، مكتبة الحياة، بيروت 1961م.
١٢٣- المحاضرات والمحاورات: جلال الدين السيوطي ت 911هـ، تحقيق: د. يحيى الجبوري، ط1 دار الغرب الإسلامي، بيروت 2003م.
١٢٤- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: السري الرفاء ت 362 هـ، تح مصباح غلاونجي وماجد الذهبي، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ،1987م .
١٢٥- محمد بن يسير الرياشي وأشعاره: شارل بلا، ط مجلة المشرق 1952م، السنة 94.
١٢٦- مختارات شعرية: مجهول، (خ) مكتبة الأوقاف برقم 235، بغداد.
١٢٧- المختار من شعر بشار، ت 167هـ: قدّم له وشرحه وكمله: محمد الطاهر بن عاشور، وعلق عليه محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي أمين، ط لجنة التأليف والترجمة والنشر 1950-1966م.
١٢٨- المذاكرة في ألقاب الشعراء: أمجد الدين النشابي ت657 هـ، تح شاكر العاشور، ط الإعلام، بغداد 1988م.
١٢٩- مرآة الجنان: عبد الله بن أسعد اليافعي ت 768هـ، ط مؤسسة الأعلمي، بيروت 1970م.
١٣٠- مروج الذهب: المسعودي ت 346هـ: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط التحرير 1966م.
١٣١- المزهر: جلال الدين السيوطي، فؤاد علي منصور، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
١٣٢- المستطرف من كل فن مستظرف: الأبشيهي ت 850هـ، ط مصطفى الحلبي، مصر 1952م.
١٣٣- المسلسل في غريب لغة العرب: أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي ت 538 هـ، تح محمد عبد الجواد، ط وزارة الثقافة، القاهرة 1957م.
١٣٤- مصارع العشاق: أبو محمد السراج البغدادي، ت 500هـ، ط دار صادر، بيروت، د ت.
١٣٥- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ابن نباتة المصري، تح عمر موسى باشا، ط مجمع اللغة العربية، دمشق 1972م.
١٣٦- المعارف: ابن قتيبة ت 276 هـ، تح ثروت عكاشة، ط دار الكتب، القاهرة 1968م .
١٣٧- معجم البلدان: ياقوت الحموي ت 646 هـ، ط دار صادر، 1993م.
١٣٨- معجم الشعراء: أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني ت 384هـ: تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط دار إحياء الكتب العربية، القاهرة 1379هـ.
١٣٩- المنازل والديار: أسامة بن منقذ الكناني الشيزري ت 584هـ، تح مصطفى حجازي، ط2 إحياء التراث، القاهرة 1992م.
١٤٠- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ت 597هـ، تح محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط1 دار الكتب العلمية، بيروت 1992م.
١٤١- موسوعة الشعر العربي: على شبكة المعلومات الإنترنت، أبو ظبي، الإمارات.

١٤٢- الموشى: أبو الطيب محمد بن أسحاق الوشاء ت 325هـ، تحقيق: كمال مصطفى، ط مكتبةالخانجي، القاهرة 1953م.

١٤٣- النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي ت 874هـ ط وزارة الثقافة والإرشاد، مصر 1963م .

١٤٤- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: شهاب الدين أحمد أبو العباس العنابي، تح مصطفى السنوسي وعبد اللطيف أحمد لطف الله، ط1 دار القلم، 1986م.

١٤٥- النظام شرح شعر المتنبي وأبي تمام: أبو البركات شرف الدين المبارك ابن أحمد الإربلي ابن المستوفي، ت ٦٣٧هـ، دراسة وتحقيق: خلف رشيد نعمان، ط وزارة الثقافة، بغداد، 1995م.

١٤٦- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين فضل الله المحبي ت 1111هـ، تح عبد الفتاح محمد الحلو، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1967م.

١٤٧- نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد النويري، تح مفيد قميحة ط دار الكتب العلمية 2004م.

١٤٨- نور القبس المختصر من المقتبس: لليغموري ت 673 هـ: تحقيق رودلف زلهايم، ط النشرات الإسلامية 1964م.

١٤٩- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ط وكالة المعارف، إستانبول 1947م.

١٥٠- الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي ت 764 هـ، باعتناء ديدينغ، ط 4 الهاشمية، دمشق 1967م.

١٥١- الوحشيات الحماسة الصغرى: أبو تمام ت231 هـ، تح عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ط دار المعارف، مصر 1963م .

١٥٢- الوساطة بين المتنبي وخصومه: علي بن عبد العزيز الجرجاني ت 392 هـ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، ط عيسى البابي الحلبي، القاهرة 1966م.

١٥٣- وفيات الأعيان: أحمد بن محمد بن خلكان ت 681هـ: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط النهضة المصرية، القاهرة 1368هـ.

فهرس نصوص القسم الأول

-١٣	أَرى المـــــوتَ لمـــــــن أمســــــى	أصلح	الهزج	**1**	34
-١٤	خَلـــيلي إنّ الجـــزعَ أضـــحَى ترابـــهُ	رندا	الطويل	**3**	36
-١٥	كل لسَـــاني عَـــن وَصـــف مَـــا أجـــد	أحدُ	المنسرح	**7**	36
-١٦	يَـــا ســـتةً أَودَعـــتُهم حُفـــرَ البـــلى	وسادُ	الكامل	**6**	37
-١٧	بقَلـــبيَ شَيءٌ لَســـتُ أَعـــرفُ قـــدره	شديدُ	الطويل	**2**	37
-١٨	سَـــقياً وَرعيـــاً لإخـــوان لنـــا سَـــلفوا	والأبدُ	البسيط	**2**	38
-١٩	أُفكّـــرُ مَـــا ذَنـــبي إليـــكَ فـــلا أرى	حاسدُ	الطويل	**1**	38
-٢٠	لَقـــد خَـــانني صَـــبري بـــأُمّ محُمـــد	جهدي	الطويل	**3**	38
-٢١	إلى كَـــم يكـــونُ العـــذرُ في كُلّ سَـــاعةٍ	والهجرا	الطويل	**2**	40
-٢٢	لـــيس احتيـــال ولا عقـــل ولا أدب	القدرُ	البسيط	**7**	40
-٢٣	لمـــا رأتـــني هنـــد قـــاصرا بصـــري	زورُ	البسيط	**7**	41
-٢٤	وعاتكَـــة كعـــين الدّيـــك بكـــر	دهورُ	الوافر	**3**	41
-٢٥	بكت عَينُ مَن لمَ يبك عيســـى بنَ قاسمٍ	نواضرُه	الطويل	**7**	42
-٢٦	لـقـد شَـمِتَ الـواشـونَ بي وَتـغـيرت	أبي عمرو	الطويل	**13**	42

٢٧-	رأيـنَ الـغَـواني الشـيـبَ لاحَ بـعَـارضي	النواضر	الطويل	**6**	43
٢٨-	أبـعـد النـبـل والنـعـمـة	القبر	الهزج	**11**	44
٢٩-	وَعَـمّـا قـلـيـل لـن تـرى بَـاكـيـا لنـا	ذكري	الطويل	**3**	45
٣٠-	وَقـائـلـة تـبـيـضُ وَالـغـواني	القتير	الوافر	**3**	45
٣١-	إن يـكُـن مَـاتَ صَـغـيراً	صغير	ج الرمل	**3**	46
٣٢-	لي صَـديـقٌ يَـرى حُـقـوقي عَـلـيـه	فرضا	الخفيف	**3**	49
٣٣-	عَـمـرتُ لـكَ المـودةَ بـالتـلاقي	فرضا	الوافر	**3**	49
٣٤-	تـبدلـت مـن قـلـبي المودة بـالبـغـض	الرفض	الطويل	**3**	49
٣٥-	وَالمـرءُ يَجـمـعُ مَـالهُ مُـسـتـهـتراً	يجمعُ	الكامل	**2**	51
٣٦-	النـفـسُ تـطـمَـعُ والأسـبـابُ عَاجـزةٌ	والطمع	البسيط	**1**	51
٣٧-	مـعي كل فضـفـاض الـقـمـيـص كـأنـه	فتيقُ	الطويل	**1**	52
٣٨-	أيـن الشـبـاب الذي كـنـا نـلذ بـه	الورقُ	البسيط	**1**	52
٣٩-	إذا قـلـتُ أوفي أدركَـتـهُ دُروكُـه	أدرك	الطويل	**1**	52
٤٠-	أحسـنُ حَـالاً مـنـكَ عـنـدي الذي	الهلال	السريع	**2**	54

54	**1**	الطويل	عقلا	إذا لـم يـكـن لـلـمَـرء عَـقـلٌ يـزيـنـهُ	٤١-
54	**1**	مجزوء الرمل	حيلَة	لــيــسَ فِي النــذل وَلــو خــوّل	٤٢-
54	**10**	البسيط	يحتملُ	دع النـبـيـذَ تـكـن عَـدلاً، وَإن كـثرت	٤٣-
55	**2**	البسيط	تفضيلُ	لا خَـير في عـدة إن كُـنـتَ مَـاطـلـهـا	٤٤-
56	**1**	الكامل	قليلُ	لـيـسَ الـعـطـاءُ مـن الـكـثـير سَـمـاحـةً	٤٥-
56	**1**	مجزوء الكامل	قفولُ	قــوْمٌ حُضــورٌ غَائــبــو الــ	٤٦-
56	**2**	الوافر	الجليلُ	وَرزقُ الخـلـق مَـقـســومٌ عَـلـيـهـم	٤٧-
57	**1**	الطويل	سبيلُ	رأيـتُ غَـزالاً مـن سُــلـيـمٍ، وَعَامـر	٤٨-
57	**4**	الكامل	وفعلُه	يَــا صَــاحــبــاً مُــتــلــونٌ	٤٩-
57	**2**	الطويل	النحل	أمـا وَالذي نَـادى مـن الـطـور عَـبـدَه	٥٠-
58	**2**	الوافر	الثقيل	أُقطــبُ حــينَ لا أَلــقَى خَفيفــاً	٥١-
58	**1**	الخفيف	نعلي	أَنــا في عصــبة بَهــائمُ نــوكَى	٥٢-
58	**3**	مجزوء الرمل	الجليل	أذنتــكَ الشــعراتُ البــيضُ	٥٣-
60	**3**	الكامل	ندما	أفلــت بطالتــه وراجعــه	٥٤-

٥٥-	وأمـــــــير إذا أراد طعامـــــــا	الحماما	الخفيف	**4**	60
٥٦-	ينـــــام المســـــعدون ومـــــن يلـــــوم	الهمومُ	الوافر	**7**	61
٥٧-	أضـــــحت بخـــــدي للدمـــــوع رســـــوم	كلومُ	الكامل	**7**	61
٥٨-	وَمَـــــا النـــــاس إلا جَاهـــــلٌ وحَلـــــيمُ	وحَليمُ	الطويل	**1**	62
٥٩-	يـــــا ملـــــك قـــــدُ صرت إلى خطـــــة	بالضيم	السريع	**5**	62
٦٠-	فطمتـــــك المنـــــون قبـــــل الفطـــــام	التمام	الخفيف	**2**	63
٦١-	ألا يزجـــــر الدهـــــر عنـــــا المنونـــــا	البنينا	المتقارب	**12**	65
٦٢-	يـــــا خـــــير إخوانـــــه وأعطفهـــــم	وغضبانا	المنسرح	**4**	66
٦٣-	ســـــليمانُ والله الذي أنـــــا عَبـــــدُه	حزينُ	الطويل	**8**	66
٦٤-	يَـــــا مُـــــولي الإحســـــان والمـــــنن	فمن	الكامل	**2**	68
٦٥-	دنـــــس القمـــــيص غليظـــــه	سداه	ج الكامل	**2**	69
٦٦-	دَعوتُـــــكَ يَـــــا أَخي فَلـــــم تُجبـــــني	عليا	الوافر	**3**	70
٦٧-	إذا كنـــــت تغضـــــب مـــــن غـــــير ذنـــــب	عليا	المتقارب	**3**	70
٦٨-	له وجـــــه يحـــــل البصـــــق فيـــــه	بالتحية	الوافر	**1**	70
٦٩-	قمـــــيص أبي أميـــــة مـــــا علمـــــتم	أمية	الوافر	**1**	71

فهرس نصوص القسم الثاني: المنسوب إلى العتبي وغيره

فهرس

خلاصة السيرة العلمية



الأستاذ الدكتور مجاهد مصطفى بهجت

البريد الإلكتروني: mujahidbahjat@hotmail.com

- **أُستاذ.** التخصص: اللغة العربية والدراسات القرآنية.
- **الوظائف:** الجامعة الإسلامية الماليزية UIM، ٢٠١٤م- ٢٠١٩م، أكاديمية الدراسات الإسلامية ومركز بحوث القرآن بجامعة ملايا ٢٠٠٦- ٢٠١٣م. الجامعة الإسلامية العالمية UIM، ١٩٩٤-٢٠٠٠م، وجامعة بغداد ١٩٨٠-١٩٩٢م، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٧٦-١٩٨٠م.
- **التحصيل العلمي:** دبلوم في العلوم الإنسانية ٢٠٠٠م (كلية معارف الوحي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا)، والعالمية (الدكتوراه) في الأدب والنقد ١٩٧٦م بمرتبة الشرف الأولى (كلية اللغة العربية بجامعةالأزهر)، والتخصص (الماجستير) في الأدب والنقد ١٩٧٢م بتقدير جيد جدًّا (كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر)، وبكالوريوس آداب في اللغة العربية ١٩٦٨م بتقدير جيد (كلية الآداب بجامعة بغداد).

من مؤلفاتي:

أولا: الكتب:

١. **ديوان الشافعي (ت٢٠٤هـ)**، جمع وتحقيق ودراسة ط٣ دار القلم، دمشق، ٢٠١٩م، ط٢ ٢٠٠٣م، في ٢٥٦ص.
٢. **القيم الجمالية في شعر الإمامين ابن المبارك ت١٨١هـ والشافعي ت٢٠٤ هـ**: ط دار القلم، دمشق٢٠١٨م، ١٢٨ص.
٣. **غيث العارض** في معارضة ابن الفارض: ابن أبي حجلة التلمساني، تحقيق ط دار القلم، دمشق ٢٠١٨م، في٢٧٢ص.
٤. **ديوان الإمام أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)** تحقيق، ط٢ دار الحكمة، لندن ٢٠١٨م، في ١٣٢ص
٥. **التيار الإسلامي في شعر العصر العباسي الأول**: (تنقيح وتحرير)، ط دار عمار، عمّان، ٢٠١٦م، في٥٦٠ص.
٦. **الدر النفيس من كلام الإمام ابن إدريس**، تحقيق ودراسة، ط دار القلم، دمشق ٢٠١٥م، في ١٢٧ص.
٧. **المجموعة الشعرية الكاملة للقاضي عبد الكريم العنسي ت١٩٧٩م**: تحرير ط دار عمار، عمّان، ٢٠١٢م، ٢٢٠ص.
٨. **اللغة العربية لأغراض أكاديمية ١-٢**: تحرير أكاديمية الدراسات الإسلامية، ط بجامعة ملايا ٢٠١١- ٢٠١٢م.

٩. **ديوان الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ)**، تحقيق ط مجلة البيان، الرياض، ٢٠١١م، ٢٠٨ص.

١٠. **ديوان ابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ)**: تحقيق في ٤٣٠ ص ط دار كنوز، الجزائر ٢٠١١م.

١١. **من مكتبة إعجاز القرآن الكريم الحضاري** فهرسة وصفية، ط دار عمار ٢٠١٢م في ٢٨٢ص.

١٢. **من مكتبة إعجاز القرآن الكريم**، فهرسة وصفية في الإعجاز البياني، ط دار عمار ٢٠١٠م، في ٢٤٠ص.

ثانياً: البحوث الأدبية المتخصصة:

١. **المطبوعات العربية في الجامعات الماليزية**: مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع٩٦، ٢٠١٩م، ص٢١٥-٢٥٤.

٢. **الإعجاز في معاني فواتح سور القرآن الكريم**: مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، ع٦٣٦- ٦٣٨، أبريل ٢٠١٨م، مايو ٢٠١٨م، يونيو ٢٠١٨م، ص٣٢-٣٥، ص٥٦-٦٠، ص٤٦-٥١.

٣. **الإعجاز في معاني خواتيم سور القرآن الكريم**: مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، العدد ٦٣٣، يناير ٢٠١٨م، ص١٨-٢٣.

٤. **الجمال والالتزام في الفن الإسلامي**، إسلامية المعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ع٥٦، ٢٠٠٩م، ص٨٥-١١٤.

٥. **الإمام عبد القادر الجيلاني وشعره** (ت٥٦١هـ) من منظور إسلامي، التجديد ع٢٣ ماليزيا ٢٠٠٨م، ص١٦٥- ١٨٧.

٦. **عبد الله بن أيوب التيمي** (ت٢٠٩هـ) في شعره بعد ديوانه، مجمع اللغة العربية بدمشق م٨٠ ج١، ٢٠٠٦م ص١٩٣-٢٠٠

٧. **المستدرك على المكتبة الشعرية ومعجم الشعراء العباسيين**، مجمع اللغة العربية الأردني، ع٦٦، عمان ٢٠٠٤م، ص٢١٧- ٢٤٥.

٨. **أوهام وشبهات في دراسة شعر العصر العباسي الأول**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، ع ١٩، م٥، ١٩٨٥م.

٩. **الملامح الإسلامية في شعر علي بن الجهم (ت٢٤٩هـ)**، مجلة آداب المستنصرية بغداد، ع ٩، ١٩٨٤م.

١٠. **الزاهدون والتائبون من الشعراء في العصر العباسي الأول**، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ع٢، ١٩٧٧م.

البحوث والمقالات والإشراف على الدراسات العليا (الامتحان والمناقشات) والاستشارات:

أ. البحوث الإسلامية والتعليمية (٢١ بحثا نشر في مجلات علمية وعالمية محكمة).

ب. تحرير وترجمة ومراجعات ومقالات (٢٠ مادة علمية في مجلات مختلفة بدول مختلفة).

ت. الإشراف على رسائل الدكتوراه والماجستير (٩ رسائل دكتوراه و١٦ رسالة ماجستير).

ث. المناقشات وامتحان رسائل الماجستير والدكتوراه (١٥ رسالة دكتوراه و١٦ رسالة ماجستير).

ج. تحكيم واستشارات (أكثر من ٢٥ منها بجامعة المدينة العالمية وجامعة الأندلس والمجلات الأكاديمية).

النَّدوات والمؤتمرات والدورات:

شاركت في أكثر من ٣٠ ندوة ومؤتمر آخرها في **جامعة سامراء**، افتراضية، ١١ حزيران ٢٠٢٠م، **جامعة صلاح الدين** أربيل، ١٠- ١١ نيسان ٢٠١٩م، ومؤتمر هيئة علماء المسلمين بالعراق، عمان ١٣- ١٥/ ٤/ ٢٠١٩م. **وجامعة محمد الخامس**، الرباط، ١-٢/١٢/ ٢٠١٨م، **وجامعة مرمرة**، إستانبول ٢٤ -٢٦/ ١١/ ٢٠١٧م، **وأكثر من ١٥ دورة وحلقة دراسية**، وهناك **ست مقالات** كتبت عن مؤلفاتي.

عنوان الإقامة الدائم والمراسلة:

No. 17, Jalan P9 B1/5 Precint 9

62250 Putrajaya, Kuala Lumpur, Malaysia

Tel: +603-88617661. Mobile & Whatsup: +60172221947



العنوان: ٢١ شارع المدينة المنورة، محيي الدين أبو العزء المهندسين. القاهرة ـ مصر.

المراسلات البريدية: ص.ب: ٨٧ الدقي - ج.م.ع.

الهواتف: ٣٧٦١١٦٤٠٢/٣/٥ - ٠٠٢٠٢

الفاكس: ٣٧٦١١٦٤٠١- ٠٠٢٠٢

الموقع الإلكتروني: www.malecso.org

صفحة التواصل الاجتماعي: www.facebook.com/IARMSS

تويتر: www.twitter.com/IARM



ديوان العُتْبِي القرشي ت ٢٢٨هـ

محمد بن عبيد الله العُتْبِي البصري

مُحمدُ بن عُبيدِ اللهِ العُتبيّ البَصريّ ت٢٢٨هـ القُرشيُّ العَباسيُّ، شاعر مغمور وإن كان معروفاً في الأدباء، وقليل من الشعراء أصيب بما أصيب به، إذ فقد ستة من أبنائه الذكور بالطاعون بالبصرة، ففاضت مشاعره بهذه المراثي الصادقة، وحفل ديوانه بأكثر من ثلثه تفجعا وبكاءً عليهم لوعةً وأسى، بل طال قصيده في هذا الباب، وإن كانت تغلب على شعره المقطعات، وأثنى عليه القدماء فجعله ابن خلكان من فحول الشعراء المحدثين.

يتضمن هذا الديوان مع جمع شعر العتبي مبحثين: الأول حياة الشاعر: اسمه ونسبه ووفاته، وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، وأغراضه وأبرز موضوعاته الشعرية: رثاء الأبناء، والمثل ومكارم الأخلاق، والإخوانيات والأصدقاء. الآخر: الملامح الفنية في شعره: القيم الفكرية والصبغ البديعي، والأوزان والقوافي، والمقطعات ومنثوره ورواياته ومصادرها.

ويمثل هذا الملتقط شعر العتبي من مصادر التراث القديم، وكان الجمع الأول له قبل أكثر من ٣٠ سنة، ولم أزل أتابع شعره حتى نضج واستوى على سوقه، فجاء القسم الأول منه بحدود ٦٩ نصًا، في ٢٤٠ بيتاً، والقسم الآخر المنسوب له ولغيره ٦ نصوص في ٢٢ بيتاً، بما وقفت عليه في حدود ١٥٠ مصدراً، والحمد لله أولا وآخرا.

